صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24
الثمن
1200 مليما

تحت مجهر "24/24":
خطة ترامب لتهجير غزة

هل انهارت في المهد بعد الرفض العارم لها؟

مراسم تشييع نصر الله

حضور شعبي حاشد .. وفود من نحو 80 دولة و"قصف" بالرسائل بين حزب الله واسرائيل

الثلاثاء 25 فيفري 2025 /عدد 694

يصادق عليه البرلمان الخميس المقبل
قانون المجالس الثلاثة
خطوة لتسريع الانتخابات البلدية

6

ضمان حسن التزويد و التحكم في الاسعار
تحديات امام وزارة التجارة في رمضان

8

بين مبادرات النواب و تصريح الرئيس سعيد
مراجعة القانون الأساسي للبنك المركزي تعود الى الواجهة

5

19-21

في رسالة شديدة اللهجة
الوزير للمكتب الجامعي لكرة اليد .. "لقد فشلتم"

غول العنف يتمدد حتى الى مجالات لا يفترض ان تشهده
أي وسيلة للتصدي لـ"غول" ساهمنا جميعا في "تغذيته"؟

حتى يوجود الـ"فار"
الجدل حول اداء حكم كلاسيكو الترجي والنجم انطلق قبل اللقاء

الافتتاحية

محمد بن محمود

خيارات حماس في مفاوضات المرحلة الثانية ؟

مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ في 19 جانفي 2025، بدأ المجتمع الدولي يتطلع إلى المرحلة الثانية من الاتفاق، التي يتوقع أن تحمل معها العديد من القضايا المعقدة والمصيرية. ومع مرور الوقت، يتزايد الضغط على الأطراف المعنية من أجل التوصل إلى نتائج تضمن مستقبلاً أكثر استقراراً في المنطقة. إلا أن التساؤلات حول خيارات حركة حماس في مفاوضات هذه المرحلة تظل محورية، في ظل التحديات الكبرى التي يواجهها الطرف الفلسطيني، والظروف الإقليمية والدولية التي تتحكم في مجريات الأحداث.

إن تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار كان بمثابة فرصة لفلسطين لاستعادة بعض حقوقها المسلوبة على مدار سنوات، وعلى الرغم من الخسائر الفادحة التي تكبدها الشعب الفلسطيني من جرّاء القصف والحرب المستمرة، إلا أن هناك عناصر إيجابية في الاتفاق يمكن لحركة حماس أن تبني عليها في مفاوضات المرحلة الثانية. إلا أن هذا لا يعني أن الطريق سيكون مفروشاً بالورود، بل إن التحديات التي تواجه حماس في هذه المرحلة قد تكون أكثر تعقيداً من المرحلة الأولى، وهو ما يفرض عليها اتخاذ قرارات استراتيجية دقيقة، تعتمد على العديد من العوامل الداخلية والخارجية.

منذ البداية، يبدو أن حماس قد وضعت في موضع تحدي كبير في هذه المفاوضات، خاصة في ظل المواقف السياسية المعلنة من قبل حكومة إسرائيل وبعض القوى الدولية. فإذا كانت إسرائيل قد أظهرت مقاومة شديدة للاتفاق في البداية، فإن هناك عوامل سياسية داخلية تدفعها إلى التلكؤ في المضي قدماً في المرحلة الثانية. فعلى الصعيد الداخلي، يواجه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ضغوطاً من قوى اليمين المتطرف التي ترفض التنازل عن أي جزء من الأراضي المحتلة، مما قد يعرقل مساعي السلام في المنطقة. بل إن بعض الشخصيات السياسية البارزة داخل الحكومة الإسرائيلية قد صرحت علنًا بأنها لا تمانع في العودة إلى القتال إذا ما استدعت الظروف، مما يزيد من تعقيد الموقف.

لكن التحدي الأكبر بالنسبة لحماس يكمن في كيفية إدارة المفاوضات في ظل هذا الواقع المتقلب. فقد سبق وأن صرح ترامب عن خطط لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، وهو تصريح يعكس رؤية غير ناضجة قد تؤدي إلى تصعيد الموقف في حال لم يتم التعامل معها بحذر. وفي نفس السياق، أعلن ستيف ويتكوف، مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط، أن الولايات المتحدة قد تفتح باب التفاوض حول المرحلة الثالثة من الاتفاق، وهو ما يشير إلى أن الطرف الأمريكي قد يسعى إلى تعديل الاتفاق بما يتوافق مع رؤيته الخاصة، والتي تضع حواجز كبيرة أمام الفلسطينيين.

على الرغم من هذه التحديات، فإن حركة حماس في وضع تفاوضي أفضل مما قد يتصور البعض، لأسباب عدة اولها ان نتائج المرحلة الأولى من الاتفاق، رغم أن إسرائيل قد حققت فيها بعض المكاسب، فإنها تصب في النهاية لصالح الفلسطينيين. فعلى سبيل المثال، تمكنت حماس من تحرير مئات الأسرى الفلسطينيين، وهو إنجاز كبير لا يمكن التقليل من قيمته. كما أن عودة مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى شمال القطاع، وإن كانت تعاني من أوضاع معيشية صعبة، تشكل هزيمة للمخططات الإسرائيلية في تهجير الفلسطينيين. كما ان العودة إلى القتال في المرحلة الثانية ستكون محفوفة بالمخاطر بالنسبة لإسرائيل. ففي الداخل الإسرائيلي، فإن هناك معارضة متزايدة لفكرة العودة إلى الحرب بعد أن تحقق بعض المكاسب، بالإضافة إلى أن الجمهور الإسرائيلي قد يدين نتنياهو في حال استئناف العمليات العسكرية، مما يعرضه لضغوط سياسية كبيرة. وفيما يخص المجتمع الدولي، من المرجح أن يؤدي استئناف القتال إلى اندلاع احتجاجات واسعة في مختلف أنحاء العالم، خاصة في الأوساط الجامعية والشبابية، مما قد يعزز الضغط على إسرائيل للتراجع عن خيار الحرب.

وبإمكان حماس أن تفرض شروطها على مفاوضات المرحلة الثانية عبر التأكيد على ضرورة التزام إسرائيل بكل بنود المرحلة الأولى. من المهم أن تطالب حماس بضمانات دولية للوفاء بالالتزامات الإنسانية، مثل إدخال المساعدات وفتح المعابر، كشرط للانتقال إلى المرحلة الثانية. هذا يمكن أن يضع إسرائيل في موقف محرج أمام المجتمع الدولي في حال لم تلتزم بهذه النقاط.

ومن أبرز العوامل المؤثرة في سير المفاوضات هو دور الولايات المتحدة، التي كانت قد تباهت سابقاً بدورها في إتمام اتفاق وقف إطلاق النار. ولكن تصريحات ترامب الأخيرة حول تحويل قطاع غزة إلى ريفييرا شرق أوسطية تشير إلى أن واشنطن قد تسعى إلى فرض تسوية نهائية في المنطقة تقتصر على تنفيذ مخططاتها الخاصة دون الأخذ بعين الاعتبار حقوق الفلسطينيين.

ومع ذلك، من غير المرجح أن تحظى هذه الرؤية بموافقة دولية واسعة، خاصة في ظل تأكيدات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على ضرورة أن تكون المفاوضات متعددة الأطراف، تضم مصر وقطر وغيرها من الدول الفاعلة في المنطقة. ولذلك، فإن حماس ستجد في هذه النقطة فرصة لتعزيز موقفها من خلال تمسكها بحل شامل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني في العودة والاستقلال.

وفي العموم تمثل المفاوضات حول المرحلة الثانية من الاتفاق اختباراً كبيراً للقضية الفلسطينية، إذ أن أي تسوية قد تطرأ عليها ستكون لها تداعيات بعيدة المدى. وفي ضوء التحديات والمخاطر التي تحيط بهذه المفاوضات، يتعين على حماس أن تكون حريصة على الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني، سواء في ميدان السياسة أو على طاولة المفاوضات، وتفادي أي تراجع يمكن أن يضعف موقفها في المستقبل.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

خلال شهر رمضان

توزيع 2300 قفة مواد غذائية بتوزر

في إطار المساعدات الاجتماعية ،خلال شهر رمضان، سيقوم الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي بتوزيع 2300 قفة تحتوي مواد غذائية مختلفة و 6 لترات من الحليب و 4 لترات من الزيت في كل معتمديات ولاية توزر، وتبلغ قيمة القفة الواحدة 100 دينار.

وتستهدف هذه المساعدات العائلات محدودة الدخل وغير المنتفعة بالمساعدة النقدية، كما سيتم تقديم مساعدات نقدية في حدود 120 دينارا للعائلات المعوزة . إضافة إلى توفير المساعدات سيتم تركيز موائد إفطار بتوزر و نفطة حيث من المنتظر أن تشمل 100 منتفعا بتوزر و 80 منتفعا بنفطة، كما سيتم ليلة 27 رمضان كالعادة ختان مجموعة من أطفال العائلات المعوزة ،والدعوة موجهة إلى ميسوري الحال للمساهمة في المد التضامني الذي تحث عليه تعاليم ديننا الحنيف.

محمد المبروك السلامي

رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري معز بن زغدان لـ"24/24":

الزراعات المائية اكثر اقتصادا في المياه مقارنة بالزراعات في التربة

سماح باشا

افتتح بمقر الاتحاد الجهوي للفلاحة والصيد البحري، أول مخبر حي في شكل بيت محمي لزراعات الخضر الورقية والطماطم والفراولو باعتماد تقنيات الزراعات المائية ببادرة من المهندس العام باتحاد الفلاحين والخبير في الزراعات المائية سليم الزواري وبحضور رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري معز بن زغدان.

وأشار بن زغدان في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة أهمية افتتاح هذا المخبر الحي في التعريف بتقنيات الزراعات المائية وما تتميز به من قدرة عالية في الاقتصاد في المياه تصل الى90 بالمائة مقارنة بالزراعات في التربة.

وأضاف أنه ياتي ثمرة لمجهودات فنيي الاتحاد وخبرائه في البحث عن حلول تساعد على تحقيق التنمية المستدامة و مواجهة الشح المائي واحكام التعاطي مع التغيرات المناخية.

وأبرز أن الزراعات المائية تعد من بين أبرز البدائل الممكنة والحلول الفنية التي يمكن اعتمادها لمواجهة الشح المائي الذي تعيشه تونس، مبينا ان تقييم هذه التجربة النموذجية ميدانيا من خلال هذا المخبر الحي وقياس مدى نجاحها سيكون حافزا لتعميمها واعتمادها في الفلاحة التونسية بعديد مناطق الجمهورية والعمل على اقناع الفلاحين بجدواها ومردوديتها.

خلال الاشهر الاولى من الموسم الجديد

ارتفاع عائدات صادرات التمور

ارتفعت عائدات صادرات التمور التونسية، خلال الاربعة اشهر الاولى من موسم 2025-2024، بنسبة 6،9 بالمائة لتصل إلى 479،6 مليون دينار، مقارنة بنفس الفترة من الموسم الماضي.

فقد بلغت كمية التمور المصدّرة، خلال الأشهر الاربعة الأولى من الموسم الحالي، ما يعادل 73،3 ألف طن،أي بزيادة قدرها 4،3 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من الموسم السابق.

وارتفع متوسط السعر المسجل، موفى جانفي 2025، بنسبة 2،5 بالمائة ليصل إلى 6،55 دينار/كلغ، مقارنةً ب6،39 دينار/كلغ، موفى جانفي 2024.

وكانت المغرب الوجهة الرئيسية للتمور التونسية، خلال شهر جانفي 2025، اذ بلغت نسبة 29،1 بالمائة من الكميات المصدرة، تليها تركيا وفرنسا بنسب بلغت على التوالي 9،8 بالمائة و7،1 بالمائة.

وقدّرت عائدات التمور البيولوجية، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من موسم2025/2024، ب27،9 مليون دينار لكمية في حدود 2922 طن، بمتوسط سعر 9،55 دينار/كلغ.

وتبلغ حصة التمور البيولوجية من إجمالي صادرات التمور التونسية 4 بالمائة على مستوى الكمّية و5،8 بالمائة على مستوى القيمة.

وتعد ألمانيا الوجهة الرئيسية لمنتجات التمور البيولوجية بما يعادل 25 بالمائة من الكميات المصدرة، متبوعة بهولندا وفرنسا بنسب تصل على التوالي الى 14بالمائة و12 بالمائة.

محمد المبروك السلامي

زغوان:

سفيرة فرنسا تزور 3 مؤسسات صناعية فرنسية و تونسية

محمد الدريدي

زارت سفيرة فرنسا بتونس آن قيقن، 3 مؤسسات صناعية فرنسية و تونسية منتصبة بولاية زغوان لها تعاملات اقتصادية مع فرنسا، وعبرت عن ارتياحها لمناخ الاستثمار في تونس.

وشملت الزيارة شركة تونسية بجبل الوسط وهي مختصة في انتاج معدات الأدوية و منتصبة أيضا في عدد من المناطق بفرنسا.

كما زارت سفيرة فرنسا شركة فرنسية أخري منتصبة بتونس مختصة في صناعة مكونات طبية والكترونية لقطاع الطيران وغيرها من الصناعات الفنية الدقيقة، وكذلك شركة اخري لصناعة مكونات السيارات والمنتصبة بتونس في فرعيها بزغوان وأريانة .

وأشارت السفيرة، في تصريح لها إلى ما توفره تونس من امتيازات للمستثمرين التونسيين والأجانب، خاصة بالجهات المصنفة ضمن مناطق التنمية الجهوية ذات أولوية، على غرار ولاية زغوان، بالإضافة إلى برامج وآليات لتكوين اليد العاملة التونسية في اختصاصات متعددة ما ساهم في خلق منتوج ذي قيمة تنافسية كبيرة ،مبينة أن الشراكة عامل أساسي للتطور الصناعي في البلدين.

بمستودع عشوائي بنابل:

حجز لحوم الدواجن وتوابل وبهارات غير صالحة للاستهلاك

سماح باشا

أسفرت عمليات مراقبة مشتركة بين الإدارة الجهوية للهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بنابل ومصالح الحرس والشرطة الوطنيين عن حجز 3 أطنان و237 كلغ من لحوم الدواجن والديك الرومي ومشتقاتها، بمستودع عشوائي بدار شعبان الفهري لا يتوفر على أدنى المقومات الصحية للخزن، حسب ما أفادت به المنسقة الجهوية بالإدارة الجهوية للهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بنابل شراز النجار في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة.

وأوضحت النجار أنّه في إطار تنفيذ البرنامج الخصوصي لمراقبة المنتجات الغذائية خلال الفترة التحضيرية لشهر رمضان المعظم لسنة 2025، ضبطت فرق المراقبة بالإدارة الجهوية للهيئة صحبة فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بنابل مستودعا عشوائيا كائنا بضيعة فلاحية في معتمدية دار شعبان الفهري مستغلا لحفظ لحوم الدواجن ولا تتوفّر فيه أدنى المستلزمات من بنية تحتية وتجهيزات تعاطي نشاط خزن لحوم الدواجن ومشتقاتها.

وتابعت النجار أنّ العملية أفضت إلى حجز 3 أطنان و237 كلغ من لحوم الدواجن والديك الرومي ومشتقاتها متعفنة ولونها متغيّر وتنبعث منها روائح كريهة، حيث كانت محفوظة في بيت تبريد لا يستجيب لشروط السلامة الصحية، مؤكدة أنه سيتم إتلاف المحجوز باعتباره غير آمن وغير صالح للاستهلاك البشري والحيواني، ويشكل خطرا على سلامة وصحة الإنسان والحيوان، وذلك حال استكمال الإجراءات القانونية المتعلقة بعملية الإتلاف، مع إجراء التتبعات القانونية المستوجبة ضد المخالف.

وذكرت، في سياق متّصل، أنه تمّ أيضا ضبط مستودع عشوائي لرحي التوابل وصنع الهريسة العربي بمنزل تميم لا تتوفر فيه أدنى مقومات السلامة الصحية طبقا للقواعد والتراتيب الجاري بها العمل، وذلك بالتنسيق مع مركزي الأمن الوطني والشرطة البلدية بمنزل تميم.

وأضافت النجار أن العملية أسفرت عن حجز 3 أطنان و 638 كلغ من التوابل والبهارات و "تشيش الفلفل" و "الهريسة العربي" غير مطابقة للمواصفات وغير صالحة للاستهلاك البشري، مؤكدة أنّه سيتم إتلاف هذه الكميات حال استكمال الإجراءات القانونية.

بعد وفاة طالب بالقيروان بمرض التهاب السحايا وما تبع ذلك من احتجاجات

اجراءات مكثّفة للوقاية من العدوى والتثبت بدقة من صحة المقيمين بالمبيتات

شهدت مدينة رقادة بولاية القيروان، ليلة الأربعاء 19 فيفري 2025، حادثة أليمة سببت احتقانًا واسعا في صفوف طلبة المركب الجامعي، على خلفية وفاة طالب في المبيت الجامعي بعد تعرضه لوعكة صحية تطلبت تدخلا طبيا سريعا لإنقاذ حياته. كما حمل الطلبة بالمركز الجامعي مسؤولية وفاة الطالب لإدارة المبيت التي لم تدخل لإسعافه. وعمد الطلبة المحتجون إلى غلق الطريق الوطنية رقم 2 الرابطة بين معتمدتي القيروان وبوحجلة على مستوى المركب وحرق عجلات مطاطية.

ونددت اتحادات الطلبة، في بيانات لها، بالحادثة، مُدينة بشدة ما اعتبرته "إهمالًا من طرف إدارة المبيت الجامعي ما أودى بحياة الطالب"، حسب تعبيرهما. فمن جهته، حمّل الاتحاد العام التونسي للطلبة الجهات المسؤولة كامل المسؤولية عن هذه الفاجعة، مشددًا على أنّ "وفاة الطالب بالمبيت الجامعي برقادة ليست مجرد حادث عرضي، بل هي نتيجة مباشرة لإهمال ممنهج وغياب تام لأبسط مقومات الرعاية الصحية داخل المبيتات الجامعية". وأكد الاتحاد أنه "لن يقبل أن تستمر سياسات التقصير والاستهتار التي تحصد أرواح الأبرياء"، مطالبًا بـ"فتح تحقيق ومحاسبة فورية وصارمة لكل من تسبب في هذه الفاجعة، وبإصلاح جذري وشامل للبنية الصحية في المبيتات الجامعية، وتوفير طاقم طبي دائم وضمان جاهزية التدخل السريع"، حسب ما ورد في نص البيان.

ومن جانبه، دعا الاتحاد العام لطلبة تونس، في بيان له، عموم الطلبة لخوض كل الأشكال الاحتجاجية الممكنة ضد إدارة المبيت أولًا والإدارة الجهوية بالقيروان بدءًا بالإضراب عن الدراسة الخميس الفارط. وأدان اتحاد الطلبة "تصرف مدير مبيت صبرة إثر عدم نقل الطالب بعد تعرضه لنوبة صحية أودت بحياته"، محملًا إياه المسؤولية إزاء ما اعتبره "استهانةً بأرواح الطلبة القاطنين بالمبيت من ذلك عدم تجديد العقد مع سيارة الإسعاف"، حسب ما ورد في نص البيان.

وفي هذا السياق، أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أنها تلقّت "ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة الطالب المرسّم بالمعهد العالي للدراسات التكنولوجية بالقيروان محمد عزيز المعراجي"، معلنة أنه تمّ الإذن بالقيام بالأبحاث اللازمة للتثّبت في ظروف وفاة الطالب وتتعهّد باتّخاذ الإجراءات اللاّزمة على ضوء نتائج التحقيق.

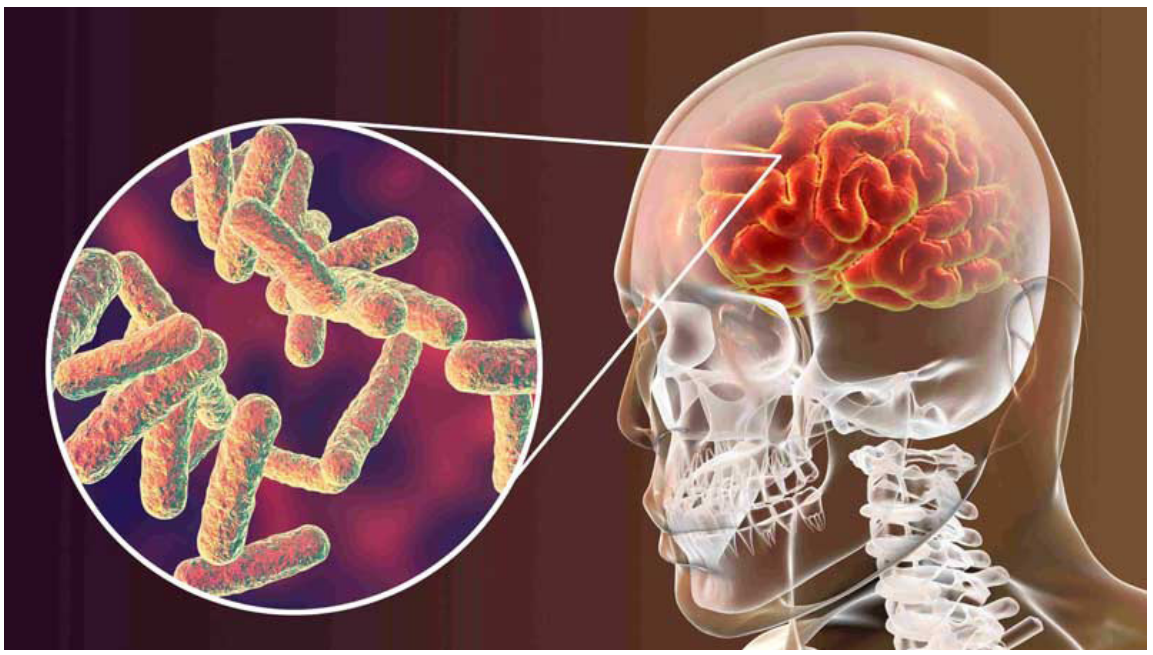

صدور تقرير الطب الشرعي في الأثناء

وصدرت، مساء الجمعة 21 فيفري 2025، نتيجة تقرير الطب الشرعي للطالب عزيز المعراجي الذي توفي في الحي الجامعي "صبرة" بمدينة رقادة في ولاية القيروان، لتثبت أنه كان مصابًا بعدوى التهاب السحايا، وفق ما أكده أحد الأطباء الذين أشرفوا عليه في قسم الاستعجالي بالمستشفى والمدير الجهوي للصحة بالقيروان.

وقال الطبيب أحمد العيفاوي، الذي أشرف على حالة الطالب عزيز المعراجي في قسم الاستعجالي بمستشفى ابن الجزار بالقيروان، مساء الجمعة 21 فيفري الجاري، إنّه لما جيء بالطالب إلى المستشفى، كان في حالة غير مفهومة، إذ كان لديه انخفاض في مستوى السكري والأوكسيجين، ولديه حمى وآلام في الرأس وغثيان وإسهال.

وأضاف، في تدوينة له على فيسبوك، أنه بعد تبيّن الأعراض كانت شكوك الفريق الطبي بأن الطالب مصاب بالتهاب السحايا، مستدركًا أنه مرض نادر والتأكد منه يستوجب القيام بتحليل لماء الظهر، معقبًا أنه في حالة الطالب كان عدد الصفائح منخفض في دمه وهو ما يمنع القيام بتحليل ماء الظهر، وفق قوله.

وتابع أنه تم إعطاء مضاد حيوي للطالب بعد 49 دقيقة فقط من إدخاله إلى قسم الإنعاش، وكان تحت البنج والتنفس الاصطناعي، مستدركًا أنّه لم يستجب للعلاج وتوفي، وصدر في الأخير تقرير الطب الشرعي ليثبت أنه كان بالفعل مصابًا بعدوى التهاب السحايا. ووجه الطبيب نداءً إلى كل الأشخاص الذين تواصلوا مع الطالب المتوفى مؤخرًا بضرورة أن يخضعوا لعلاج معين، مؤكدًا أنّ الإدارة الجهوية للصحة في القيروان ستتكفل به، وفق ما جاء في تدوينته.

توضيح المدير الجهوي للصحة

وسرعان ما انتشرت مقاطع الفيديو التي تُظهر حالة الاحتقان في الحي الجامعي، الأمر الذي دفع المدير الجهوي للصحة بالقيروان معمر الحاجي إلى التنقل على عين المكان، في منتصف الليلة الفاصلة بين الجمعة والسبت 21 و22 فيفري الجاري، من أجل التوضيح. وقال المدير الجهوي للصحة، وفق تصريح مصوّر متداول له، إنّ الطبيب الشرعي أكد أنّ كل المؤشرات كانت تدل على أنّ الطالب مصاب ببكتيريا التهاب السحايا، وهو ما يستوجب اتخاذ إجراءات بشكل مستعجل بخضوع جميع من كانوا قريبين من الطالب إلى العلاج للوقاية في حال انتقال العدوى، والمتمثل في تناول قرصين في الصباح والمساء لمدة 48 ساعة بأسرع وقت ممكن.

وبخصوص غياب الإعلام المسبق، قال مدير الصحة: "لم تردنا المعلومة بخصوص بكتيريا التهاب السحايا إلا على الساعة الخامسة والنصف مساءً من يوم الجمعة، فتم التصرف بشكل سريع بنقل أقراص المضاد الحيوي في علبة كرتونية كبيرة إلى المبيت لتوزيعها على الطلبة بشكل مستعجل لتفادي الأخطار، ولم يكن لدينا الوقت الكافي لتقديم الدواء بشكل أفضل".

وتابع قائلًا: "لقد سرّعنا في العملية تفاديًا للمخاطر الممكنة، وأرسلنا طاقمًا طبيًا يضمّ طبيبين إلى المبيت الجامعي لتقديم الأقراص للطلبة في أسرع وقت ممكن، وغايتنا هي حماية الطلبة وليس العكس، ولم يكن لدينا الوقت الكافي لإصدار بلاغ مسبق للإعلام من خلاله عن المسألة"، حسب قوله.

ما هو مرض التهاب السحايا؟

مرض التهاب السحايا هو التهاب يصيب الأغشية الحامية التي تحيط بالمخ والحبل الشوكي، ويطلق عليها اسم السحايا. وتتكون هذه الأغشية من ثلاث طبقات. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية فإن التهاب السحايا غالبا ما ينتج عن عدوى بكتيرية أو فيروسية أو عدوى فطريات، ولكنه يمكن أيضا أن يحدث نتيجة لتهيج كيميائي، أو حدوث نزيف تحت العنكبوتية، أو السرطان أو مسببات أخرى. وتنتقل الجراثيم بين البشر عن طريق رذاذ الإفرازات التنفسية أو إفرازات الحلق.

وتسهم مخالطة المريض عن كثب أو لوقت طويل -مثل تقبيله أو التعرّض لعطاسه أو سعاله أو الاشتراك معه في أماكن نوم ضيّقة أو في أواني الأكل والشرب- في تيسير انتشار المرض. وتدوم فترة حضانة المرض، في المتوسط، أربعة أيام، إذ تتراوح بين 2 و10 أيام.

وأكثر أعراض التهاب السحايا شيوعا هي تيبّس الرقبة وارتفاع حرارة الجسم والشعور بحساسية إزاء الضوء وتشوش وصداع وتقيّؤ.

وعندما يتم الكشف عن المرض في مراحل مبكّرة ويوفّر العلاج المناسب له، فإنّ نسبة إماتته للمصابين به تتراوح بين 5% و10%، علمًا بأنّ الوفاة تحدث عقب ظهور الأعراض بفترة تتراوح بين 24 ساعة و48 ساعة.

وقد يتسبّب التهاب السحايا الجرثومي في تضرّر الدماغ أو فقدان السمع أو إعاقة القدرة على التعلّم لدى ما بين 10% و20% من الناجين منه.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن التهاب السحايا بالمكورات السحائية من الأمراض الكفيلة بإحداث الوفاة، وينبغي دومًا اعتباره من الطوارئ الطبية. ولا بدّ من إحالة المريض إلى المستشفى أو أحد المراكز الصحية ويجب الشروع في توفير العلاج المناسب له بالمضادات الحيوية في أسرع وقت ممكن.

بين مبادرات النواب و تصريح الرئيس سعيد

مراجعة القانون الأساسي للبنك المركزي تعود الى الواجهة

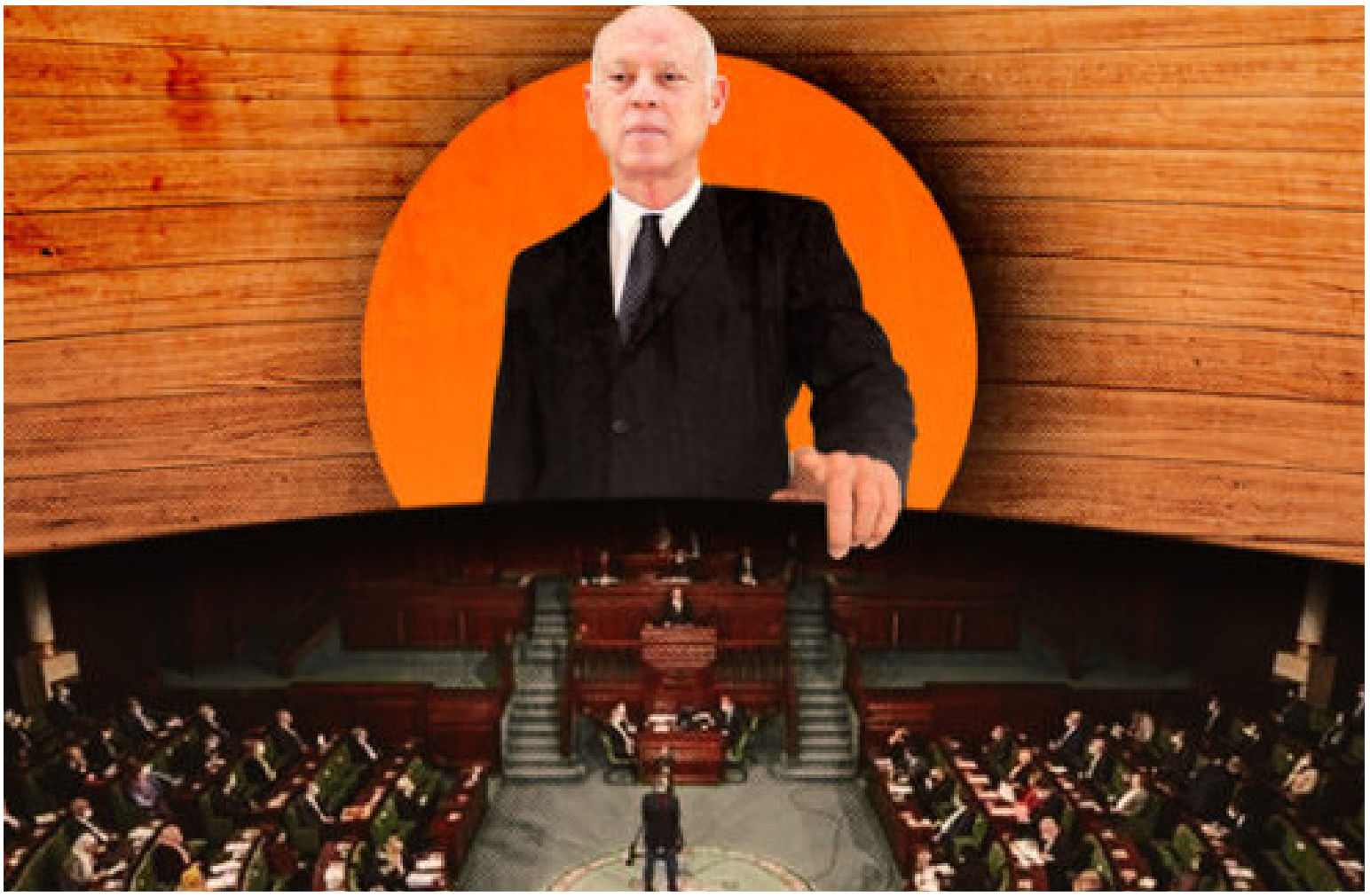

صابر الحرشاني

يبدو أن ملف مراجعة القانون الأساسي للبنك المركزي قد عاد بقوة إلى الساحة السياسية والاقتصادية، وسط تحركات برلمانية ومواقف رئاسية تدفع نحو إعادة النظر في استقلالية هذه المؤسسة المالية.

وخلال المصادقة على قانون المالية لسنة 2025، برزت مؤشرات قوية على إمكانية تعديل القانون الأساسي للبنك المركزي الصادر سنة 2016، بما يسمح بتوسيع دوره ليشمل دعم السياسات الاقتصادية للدولة وعدم الاقتصار على دوره في الاستقرار النقدي.

دعوات رئاسية لمراجعة القانون

وشدّد رئيس الجمهورية الجمعة الماضي على ان الاوان قد حان الى مراجعة البنك المركزي و ذلك خلال لقائه بمحافظ البنك المركزي فتحي زهير النوري.

وخلال لقائه بمحافظ البنك المركزي فتحي زهير النوري في ديسمبر 2024، شدد رئيس الجمهورية قيس سعيد على أن البنك المركزي "مؤسسة عمومية تونسية تتمتع بالاستقلالية، ولكن ليس بالاستقلال عن قوانين الدولة"، مشيراً إلى ضرورة مراجعة الإطار القانوني الذي ينظم عمل هذه المؤسسة.

واعتبر سعيد أن دور البنك المركزي لا يجب أن يقتصر فقط على التحكم في التضخم واستقرار الأسعار، بل يجب أن يكون منسجماً مع التوجهات الاقتصادية العامة للدولة.

وقال رئيس الجمهورية في هذا الصدد: "آن الأوان لمراجعة القانون الذي ينظم البنك المركزي، والذي يعود إلى سنة 2016"، مؤكداً أن الهدف الأساسي من التعديل هو توجيه السياسات النقدية لخدمة الاقتصاد الوطني، وليس فقط العمل في عزلة عن السياسات الاقتصادية للحكومة.

ومن المؤشرات التي تعزز فرضية قرب تعديل قانون البنك المركزي ما أقره البرلمان نهاية السنة الماضية، ففي إطار قانون المالية لسنة 2025، صادق النواب على فصل جديد يسمح للبنك المركزي بتمويل مباشر لخزينة الدولة بمبلغ يصل إلى 7 آلاف مليون دينار، وهو إجراء استثنائي يعكس الحاجة الملحة لمصادر تمويل داخلية في ظل شح الموارد الخارجية.

وهذا الإجراء سبقه في بداية 2024 خطوة مماثلة، حيث تم استثناء البنك المركزي مؤقتًا من حظر التمويل المباشر للخزينة، ما يشير إلى تغير في التوجهات المالية للدولة باتجاه استغلال الموارد المحلية بشكل أكثر مرونة.

مقترحات تشريعية

والى جانب تصريحات رئيس الجمهورية قيس سعيد شهد مجلس نواب الشعب تحركات من عدة نواب لدفع مقترح قانون يهدف إلى تعديل القانون الأساسي للبنك المركزي، وتراوحت مقترحات النواب بين تعديل جزئي للقانون الحالي، يسمح للبنك بتمويل مباشر للخزينة في حالات استثنائية، وبين مقترحات أكثر جذرية تدعو إلى إلغاء الحظر بشكل كامل، ما يتيح مرونة أكبر للحكومة في مواجهة الأزمات المالية دون الحاجة إلى قروض خارجية.

وقد تم دمج بعض هذه المقترحات لتكون محل نقاش لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب، حيث تشير الوثائق التفسيرية للمبادرات المقدمة إلى أن الهدف الأساسي هو ضمان تناغم السياسة النقدية مع التوجهات الاقتصادية الكبرى للدولة.

و يرى أنصار تعديل القانون الأساسي للبنك المركزي أن المرونة في تدخل البنك ستوفر حلولاً أكثر نجاعة للأزمات المالية، خاصة في ظل تراجع القدرة على الاقتراض من السوق الدولية وارتفاع كلفة الدين الخارجي.

ويؤكد اصحاب هذا الراي أن استقلالية البنك المركزي بصيغتها الحالية تمنعه من لعب دور أكثر فعالية في تحفيز النمو الاقتصادي، إذ يقتصر عمله على استقرار الأسعار عوض دعم التنمية والاستثمار.

ومن بين الفوائد التي يتوقعها المدافعون عن التعديل تحقيق التناسق بين السياسة النقدية والاقتصادية، مما يسمح بتوجيه الأدوات النقدية نحو دعم أهداف النمو والتشغيل، وتعزيز قدرة الدولة على تمويل نفقاتها الداخلية عبر آليات مرنة، دون الاعتماد على التمويل الخارجي بشروط قاسية، الى جانب توسيع صلاحيات البنك المركزي ليكون أداة دعم للاستثمار والتنمية، وليس مجرد هيئة رقابية تركز على التحكم في التضخم.

وفي المقابل، يحذر معارضو هذا التوجه من مخاطر فقدان البنك المركزي لاستقلاليته الكاملة، ما قد يؤدي إلى زيادة معدلات التضخم بسبب الإفراط في طباعة الأموال، إضافة إلى التأثير السلبي على ثقة المستثمرين والمؤسسات المالية الدولية في الاقتصاد التونسي.

و في ظل تسارع الأحداث، تشير التوقعات إلى أن اعضاء مجلس نواب الشعب قد ينظرون في التعديلات المقترحة خلال الفترة القليلة المقبلة، لا سيما بعد أن أصبح ملف مراجعة استقلالية البنك المركزي جزءاً من النقاش السياسي والاقتصادي الوطني، كما أن استمرار التحديات المالية التي تواجه تونس، مثل ارتفاع خدمة الدين والعجز في الميزانية، قد تدفع نحو تسريع الخطوات التشريعية لضمان أدوات تمويلية أكثر مرونة.

وفي انتظار ما ستؤول إليه النقاشات، يبقى الرهان الأساسي هو إيجاد توازن بين الحاجة إلى تمويل الدولة بشكل أكثر سلاسة، والحفاظ على استقرار الاقتصاد التونسي ضمن معايير تضمن عدم الوقوع في أزمات تضخمية خطيرة، وبين المبادرات البرلمانية والدعوات الرئاسية، تبدو تونس على مشارف تحول مهم في طريقة إدارة سياساتها النقدية والمالية.

يصادق عليه البرلمان الخميس المقبل
قانون المجالس الثلاثة
خطوة لتسريع الانتخابات البلدية

صابر الحرشاني

يعقد مجلس نواب الشعب، يوم الخميس 27 فيفري الجاري جلسة عامة للنظر في مشروع القانون الأساسي المتعلق بالمجالس المحلية والمجالس الجهوية ومجالس الأقاليم، في خطوة تشريعية جديدة نحو تفعيل هذه المجالس و تسريع اجراء الانتخابات البلدية.

ويأتي هذا القانون لارساء رؤية جديدة لتشريك الفاعلين المحليين في رسم السياسات التنموية، من خلال منهجية تصعيدية تضمن مشاركة أوسع للفئات الاجتماعية والاقتصادية في صناعة القرار، وفق ما صرّحت به جهة المبادرة خلال النقاشات البرلمانية الأخيرة.

دور المجالس الثلاثة

و يرتكز مشروع القانون على مبدأ التشاور وإعداد التصورات التنموية من القاعدة إلى القمة، حيث تقوم المجالس المحلية والجهوية والإقليمية بدور استشاري يتمحور حول مناقشة المشاريع التنموية في نطاق إداري محدد، لكن سلطة القرار ستظل بيد المجلس الوطني للجهات والأقاليم، وذلك وفق مشروع القانون الاساسي الذي احالته الوظيفة التنفيذية الى البرلمان.

ويرى متابعون أن هذا القانون يحدد الخطوط الكبرى لاشتغال هذه المجالس في سياق نقل مقترحات المواطنين إلى الغرفة الثانية دون منحها سلطة تقريرية مباشرة.

و يتكون المشروع من عشرة فصول، وينصّ على أن تعمل هذه المجالس وفق أوامر تنفيذية تصدر لاحقًا لتحديد طرق سير عملها، كما يمنحها النص الشخصية القانونية والاستقلالية المالية والإدارية، مما سيمكنها من التصرف في ميزانياتها الخاصة وفق القوانين الجاري بها العمل.

لكن هذه الاستقلالية المالية قد تواجه تحديات في ظل غياب آليات تمويل واضحة، حيث لم يحدد القانون موارد مباشرة لهذه المجالس، مما قد يجعلها تعتمد بشكل كلي على تحويلات الدولة، وفي ظل الضغوط المالية التي تواجهها البلاد، يبرز التخوف من عدم توفر الاعتمادات الكافية لضمان حسن سير هذه الهياكل وفق ما اثاره نواب في النقاش العام في البرلمان.

و يلزم مشروع القانون المجالس المحلية والجهوية والإقليمية بعقد دورة على الأقل شهريًا، مع إمكانية الدعوة إلى اجتماعات استثنائية عند الضرورة، كما يفرض على المؤسسات المشغلة تمكين الموظفين المنتخبين من التفرغ لحضور الاجتماعات دون أن يكون ذلك سببًا في المساس بوضعياتهم المهنية.

اما عن المنحة الشهرية فان مشروع القانون قد نص على منحة يضبط مقدارها و شروط اسنادها بمقتضى امر وتمحورت السؤالات من النواب في هذا السياق حول إمكانية سحب مفعول هذه المنحة باثر رجعي و تساءلوا ايضا على اثرها على التوازنات المالية و استفسروا أيضا على شرعية الجمع بين منحتين للاعضاء الخاضعين للتأجير العمومي

كما راسل أعضاء من المجالس المحلية البرلمان و قدموا مطالب تمحورت حول إقرار التفرغ لاعضاء المجالس والتمتع بالحصانة و اسناد دور رقابي لها و أداء اليمين الدستورية وتوفير الدعم المالي و اللوجستي و توضيح العلاقة مع المجالس البلدية و تمكينهم من حضور اعمال المجالس الجهوية.

كما طالبت بعض الأصوات بإقرار التفرغ الكامل لأعضاء المجالس مع منحهم حصانة قانونية ودورًا رقابيًا على تنفيذ المشاريع التنموية، لكن جهة المبادرة ترى أن هذه المجالس يجب أن تظل استشارية، وأن الحصانة من شأنها تعقيد عمل المؤسسات الرقابية الأخرى وهي مخالفة لنص الدستور.

تمهيد الارضية للانتخابات

وبحسب مشروع القانون، ستكون مقرات المعتمديات والولايات فضاءات لاجتماعات هذه المجالس، على أن تبقى الإدارة التنفيذية تحت إشراف السلطة المركزية، كما سيتم تحويل ممتلكات المجالس الجهوية الحالية إلى الدولة، مما يثير تساؤلات حول كيفية التصرف في هذه الأصول مستقبلاً.

و بمصادقة اعضاء مجلس نواب الشعب على مشروع القانون الاساسي المتعلق بالمجالس المحلية و مجالس الجهات ومجالس الاقاليم يتم استكمال تركيز البناء المحلي، فئن اعتبرت جهة المبادرة أن تاخر وصول النص الى البرلمان كان بسبب ترقب تركيز الوظيفة التشريعية من خلال ارساء مجلس نواب الشعب و المجلس الوطني للجهات و الاقاليم، فإن منح المجالس الجديدة الاطار القانوني يمكن ان يمهد الارضية الى قرب اجراء الانتخابات البلدية.

و تجدر الاشارة الى ان رئيس الجمهورية قد اصدر مرسوما في مارس من سنة 2023 تم بمقتضاه حلّ جل المجالس البلدية و تكليف الكتاب العامين للبلديات بمهام تسييرها تحت اشراف الوالي الى حين اجراء الانتخابات البلدية المقبل.

و أكد الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، محمد التليلي المنصري، مؤخرا أن المصادقة على هذا القانون تُعدّ خطوة أساسية في التحضير للانتخابات البلدية المقبلة، والتي قد تُنظم نهاية 2025 أو بداية 2026 وفق رأيه.

وأوضح المنصري أن استكمال الإطار التشريعي، بما في ذلك تنقيح مجلة الجماعات المحلية، سيمهّد الطريق لإجراء الانتخابات وفق التصورات الجديدة.

وفي ظل الحاجة إلى إعادة هيكلة الحكم المحلي وتعزيز اللامركزية، يمثل مشروع قانون المجالس الثلاثة خطوة محورية نحو تحقيق هذا الهدف، لكن تبقى العديد من الأسئلة قائمة حول مدى قدرة هذه المجالس على لعب دوره الفعلي خاصة على مستوى التنمية المحلية.

رغم تحسن مخزونات السدود

وزارة الفلاحة توصي بعدم زراعة مساحات واسعة من الطماطم

جلال العرفاوي

رغم تحسن مخزونات السدود التونسية مقارنة بالسنوات الماضية إلا أن مشكل زراعة الطماطم المعدة للتحويل ظل قائما وقد سارعت إدارة الري بوزارة الفلاحة إلى إصدار تحذيرات للفلاحين بعدم زراعتها على مساحات واسعة وهو ما قد يؤدي إلى فقدان هذه المادة الحيوية في الاستهلاك الغذائي للمواطن التونسي.

30 ألف هكتار من حقول الطماطم

تبلغ مساحات الطماطم الطازجة في تونس حوالي 30 ألف هكتار وتستأثر 4 مناطق كبرى بإنتاج هذه المادة وهي الوطن القبلي وولاية سيدي بوزيد وحوض وادي مجردة والساحل وتستحوذ ولاية نابل على النصيب الأوفر من المساحات حيث تساهم بحوالي 50 %من الإنتاج الوطني . وتحتل تونس المرتبة الأولى عالميا من حيث استهلاك معجون الطماطم مضاعفة التركيز حيث أصبح التونسي يستهلك 5 أضعاف ما يستهلكه الإيطالي ويقدر الاستهلاك السنوي للفرد الواحد من هذه المادة بـ10 كغ في حين يصل معدل الاستهلاك الوطني إلى 100 ألف طن سنويا. ويجابه القطاع منذ سنوات أزمة جفاف غير مسبوقة وخاصة خلال الموسم الفلاحي الحالي 2022 / 2023 حيث عرفت كميات الأمطار المسجلة نقصا فادحا مما أدى إلى تراجع كبير لمخزونات السدود وخاصة بجهة الوطن القبليحيث انحصرت نسبة امتلاءها عند حدود 8 % وطبيعي أن تتأثر زراعة الطماطم الفصلية التي يعتبرهاالمختصون من أكثر المنتجات الفلاحية استهلاكا للماء على مستوى الإنتاج والتصنيع.

مساحات الطماطم تواصل تراجعها

يعتبر موسم 2022 / 2023 و 2023 / 2024 من بين أصعب المواسم حيث أثر بصفة كبيرة على كامل منظومات الإنتاج وخاصة منها الطماطم الفصلية التي ترتبط أساسا بمياه الري حيث لم تتجاوز المساحات بولاية نابل 2700 هكتارمقابل 4500 هكتار في المواسم السابقة مما جعل إنتاج الطماطم الفصلية بالولاية ينحصر في حدود100 ألف طنمقابل 300 ألف طن لنفس الفترة . وفي ولاية سيدي بوزيد التي تحتل المرتبة الثالثة وطنيا بعد ولايتي نابل والقيروان تراجعت كذلك المساحات إلى النصف بعد أن كانت في حدود 1000 هكتار وهو الأمر نفسه الذي ينطبق على ولاية باجة وخاصة بحوض مجردة التي يشتمل على معتمدياتمجاز الباب وتستور وقبلاطأين تراجعت المساحات من 2000 هكتار إلى أقل من 1000 هكتار وكذلك ولاية منوبة حيث تعرف منطقة قلعة الأندلس بدورها تراجعا حادا لمساحات الطماطم الفصلية التي مرت من 13 ألف هكتار إلى 7 آلاف فقط.

الأولوية للحبوب والزراعات الاستراتيجية والورقية

القرارات الأخيرة التي اتخذتها وزارة الفلاحة بخصوص ترشيد استهلاك الماء ومنع زراعة مساحات جديدة من الطماطم حيث أن تحويل 1 طن من الطماطم الطازجة يتطلب بدوره ما بين 1 و3 متر مكعب من الماء (بين 1000 و 3000 لتر من الماء) الذي يستعمل في غسل الطماطم وغسل مواقع الإنتاج بمياه الآبار الارتوازية التي تستخرج من المائدة المائية الجوفية العميقة. وقد أكدت وزارة الفلاحة أنها أبقت بعض القيود على زراعة الطماطم المعدة للتحويل ونصحت المزارعين بعدم زراعة مساحات واسعة وذلك للمحافظة على مخزونات المياه بالسدود والتي بلغت إلى حدود يوم 14 فيفري الحالي قرابة 840 مليون متر مكعب وهو ما يمثل نسبة امتلاء عامة بـ 36 سدا بكامل البلاد بـ 35.5 %فقط في حين تحتاج البلاد يوميا إلى مليون متر مكعب لمياه الشرب. وأكدت الوزارة أنها ستشرع خلال شهر مارسالقادم وفي صورة عدم نزول الأمطار في تمكين مزارعي الحبوب بكميات كافية من مياه الرينظرا لطابعها الاستراتيجيكما ستوفرلصغار المزارعين كميات كافية لري الزراعات الورقية على غرار المعدنوس والبصل والبسباس.

كلفة باهضة

تراجع إنتاج الطماطم الفصلية المعدة للتحويل من سنة إلى أخرى ليس مرتبطا فقط بشح الموارد المائية بل يتعداها إلى عوامل أخرى لعل من أهمها ارتفاع كلفة الإنتاج من موسم إلى آخر بسبب غلاء المشاتل الموردة والأسمدة والمستلزمات الفلاحيةوارتفاع ملوحة مياه الآبار وتؤكد الأرقام أن تكلفة الكيلوغرام الواحد من الطماطم لدى الفلاحين تبلغ 292 مليما في حين يقتنيه المصنعون من الفلاحين بـ270 مليما أي بخسارة تقارب 22 مليما وهو ما ساهم في خسائر مضاعفة للفلاحين الذين تراكمت ديونهم لدى البنوك وأصبحوا عاجزين عن تمويل موسمهم الفلاحي مما دفع الكثير منهم إلى مقاطعة زراعة الطماطم والاتجاه نحو زراعات بديلة .

المجمع المهني يقترح الترفيع في السعر المرجعي

رغم تراجع المخزون الاستراتيجي للطماطم المعلبة خلال الموسم الماضي بنحو 5 % وفق معطيات المجمع المهني المشترك للمصبرات الغذائية إلا أنه لا يمكن الحديث عن فقدان هذه المادة نهائيا من الأسواق غير أن ذلك يتطلب وللمحافظة على منظومة الطماطم المعدة للتحويل من الاندثار الترفيع في السعر المرجعي للكيلوغرام الواحد من الطماطم إلى 350 مليما عوضا عن 220 مليما لتغطية كلفة الإنتاج وضمان هامش ربح مجز للفلاحين لتجنب مزيد تراكم ديونهم إضافة إلى تفعيل عقود الإنتاج المبرمة بين الفلاحين وأصحاب المصانع بما يضمن الحد الأدنى من الربح للفلاح .

ضمان حسن التزويد و التحكم في الاسعار

تحديات امام وزارة التجارة في رمضان

صابر الحرشاني

قبل ايام من حلول شهر رمضان المعظم تتزايد التحديات أمام وزارة التجارة لضمان تزويد الأسواق بالمواد الأساسية والتحكم في الأسعار، نظًا لزيادة الطلب خلال هذا الشهر الفضيل.

و بحسب الحسابات الفلكية من المرتقب أن يكون السبت غرة مارس المقبل هو الفاتح من شهر رمضان المعظم، حيثتتطلب هذه الفترة استعدادات مكثفة وإجراءات استباقية لتلبية احتياجات المستهلكين والحفاظ على استقرار السوق في ظل ضغوطات اقتصادية وتقلبات مناخية تؤثر على الإنتاج.

استعدادات وزارة التجارة لتأمين التزويد

و في إطار التحضيرات لشهر رمضان، عقد وزير التجارة وتنمية الصادرات، سمير عبيد، اجتماعات متعددة لمتابعة الاستعدادات المتعلقة بتأمين تزويد السوق وضبط الأسعار خلال الشهر الكريم، و شملت هذه الاجتماعات ممثلين عن وزارات الفلاحة، والصناعة، والمجامع المهنية المشتركة و العديد من الاطراف المتدخلة، حيث تم استعراض تقديرات الإنتاج والمخزونات المتوفرة من المنتجات الفلاحية والمواد الغذائية الأساسية.

و أكد الوزير في أكثر من مناسبة على ضرورة المتابعة اليومية لتطورات السوق واعتماد مقاربة استباقية للتعامل مع أي مستجدات قد تؤثر على التزويد والأسعار، كما دعا إلى تعزيز التنسيق بين الهياكل المعنية لضمان توفر المنتجات بأسعار معقولة وتفادي أي اضطرابات في السوق قد تؤثر على القدرة الشرائية للمواطنين.

المواد الأساسية .. توفر وتحديات

و تشير التقديرات إلى أن بعض المواد الأساسية قد تواجه ضغوطات في التزويد خلال شهر رمضان 2025، و من بين هذه المواد، البطاطا،و الطماطم، والفلفل، وذلك بسبب فترة تقاطع الفصول التي تؤثر على الإنتاج و لتفادي أي نقص محتمل، اقترحت الوزارة مؤخرا توريد كميات محدودة من البطاطا تُقدر بحوالي 10 آلاف طن لتعديل العرض والتحكم في الأسعار.

وبالنسبة للطماطم، يُتوقع تزويد السوق انطلاقًا من الإنتاج المحلي، مع احتمال تسجيل ضغوطا نظرا لتراجع الإنتاج مقارنة بالعام السابق، أما الفلفل، فيُتوقع ارتفاع أسعاره نتيجة تراجع الإنتاج إلى ما بين 17 و18 ألف طن مقابل 21 ألف طن في 2024، ما يستدعي تدابير إضافية لدعم المنتجين المحليين وتشجيعهم على زيادة الإنتاج.

و فيما يتعلق باللحوم، بدأت الوزارة في توريد 200 طن من اللحم البقري و200 طن من لحم الضأن استعدادًا لشهر رمضان، وذلك بهدف تلبية الطلب المتزايد والحفاظ على استقرار الأسعار، كما تم التنسيق مع المجامع المهنية لتوفير كميات إضافية من البيض والدواجن، خاصة مع ارتفاع استهلاك هذه المواد خلال الشهر الكريم.

التحكم في الأسعار وحملات المراقبة

و تعد مسألة التحكم في الأسعار من الأولويات القصوى لوزارة التجارة خلال شهر رمضان، و في هذا السياق، كثّفت فرق المراقبة الاقتصادية بالإدارات الجهوية جهودها لضمان التزويد المنتظم للأسواق والحد من ارتفاع الأسعار، و جرى اصدار تعليمات بهدف تكثيف حملات المراقبة الاقتصادية استعدادًا لشهر رمضان، ولضمان توفر المواد الأساسية بأسعار معقولة والحد من أي تجاوزات قد تؤثر على المستهلك.

بالإضافة إلى ذلك، تم برمجة حملات رقابية مشتركة مع مصالح وزارة الداخلية لمراقبة مسالك التوزيع والتصدي للممارسات الاحتكارية والتلاعب بالأسعار و تنفيذًا لتوجيهات رئيس الحكومة بضرورة ضمان انتظامية التزويد والتموين الكافي للأسواق وكبح ارتفاع الأسعار، كما تم تعزيز آليات الرقابة الإلكترونية لرصد أي محاولات للمضاربة في الأسعار عبر المنصات الرقمية.

و إلى جانب العوامل المرتبطة بتزايد الطلب، تشهد الأسواق تحديات إضافية مرتبطة بالتغيرات المناخية التي أثرت على الإنتاج الفلاحي، إلى جانب الاضطرابات الاقتصادية التي طالت سلاسل التوريد.

وأدى الجفاف وانخفاض منسوب المياه في السدود إلى تراجع إنتاج بعض المحاصيل، مما قد يؤثر على الأسعار، كما أن ارتفاع تكاليف النقل والتخزين يزيد من الأعباء على الفلاحين والتجار، وهو ما قد ينعكس على أسعار البيع للمستهلك.

وللتخفيف من تأثير هذه التحديات، وضعت وزارة التجارة جملة من الإجراءات الوقائية، من بينها تعزيز المخزون الاستراتيجي، من خلال التوريد الاستباقي لبعض المواد الأساسية لتجنب أي اضطرابات في التزويد.

و على الرغم من الجهود المبذولة، ثمّة تحديات مستمرة تتعلق بتقلبات الإنتاج وتأثير العوامل المناخية على توفر بعض المنتجات. لذلك، يُوصى بتعزيز التعاون بين مختلف الوزارات والهيئات المعنية لتطوير خطط استباقية تُعنى بتأمين مخزونات استراتيجية من المواد الأساسية، وتحديث آليات المراقبة لضمان فعالية أكبر في التحكم بالأسعار وحماية المستهلك.

و جرت العادة ان يشهد الشهر المعظم ارتفاعا لافتا في الاسعار و محدودية في التعاطي مع الملف ما يجعل من "فرملة" التطور غير المبرر للاسعار أولوية بالغة في عمل الوزارة و تحديا كبيرا للحكومة.

و بنحو عام، تبقى مسألة التزويد وضبط الأسعار خلال شهر رمضان تحديًا يتطلب تنسيقًا محكمًا وجهودًا مشتركة من جميع الأطراف المعنية لضمان مرور الشهر الكريم في أفضل الظروف الممكنة للمستهلك التونسي.

ومع اقتراب شهر رمضان، ستظل الوزارة مطالبة باتخاذ قرارات سريعة وفعالة لضمان وفرة المنتجات بأسعار معقولة، في ظل مناخ اقتصادي متقلب يستوجب استراتيجيات محكمة للحفاظ على استقرار السوق.

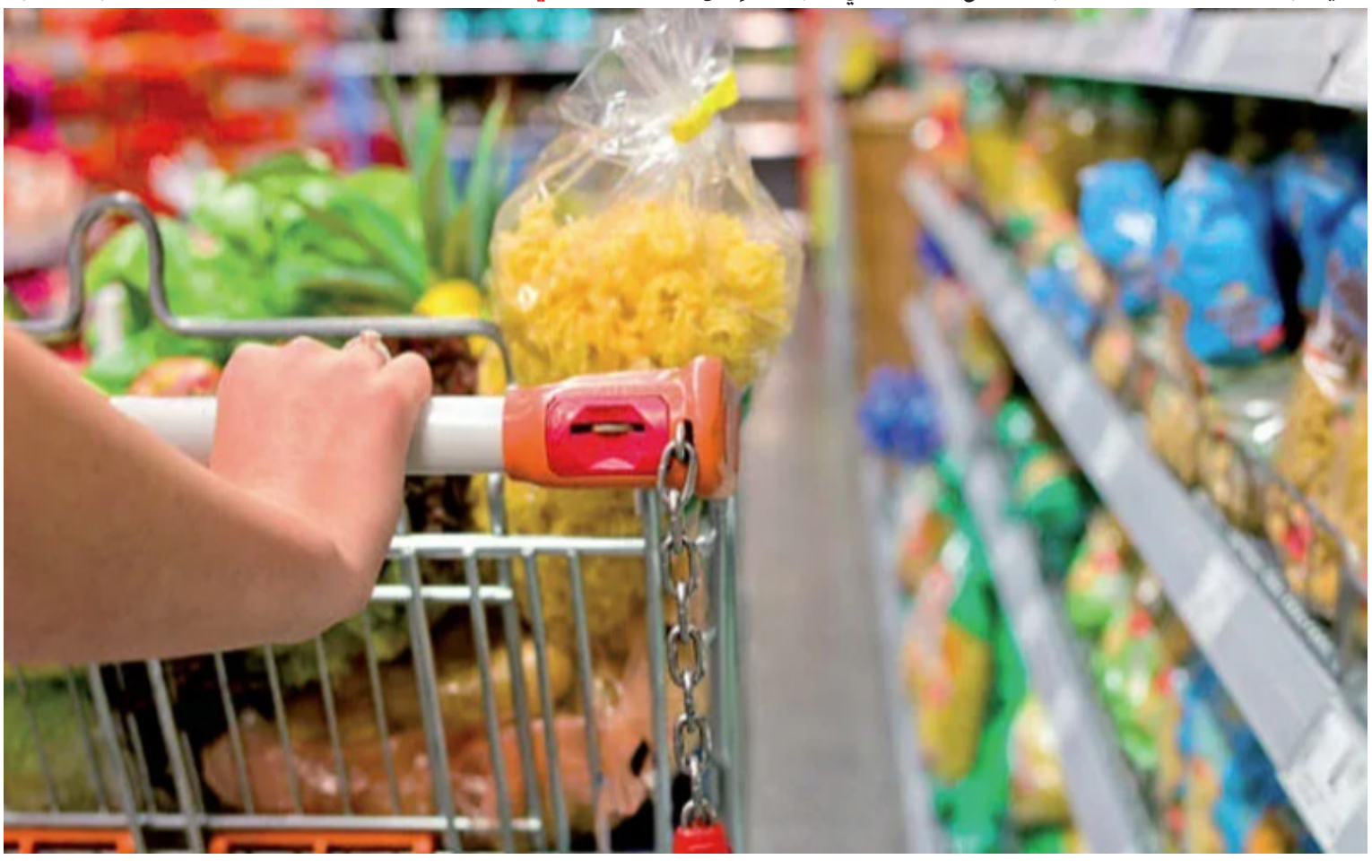

لإنجاز مشاريع عمومية واستثمارية بزغوان:

توظيف عقارات دولية

محمد الدريدي

تولى وجدي الهذيلي وزير أملاك الدولة والشـــؤون العقارية مطلع الاسبوع المنقضي إلى تســـليم عدد من المواطنين في ولاية زغوان شهائد في رفع اليد وعقود كراء لعقارات دولية. كما قام بتسليم قرارات تخصيص أراضي دولية لفائدة مؤسسات عمومية.

وأدّى وجدي الهذيلي زيارة عمل ثانية إلى زغوان رفقة عدد من الإطارات السامية بالوزارة للاطلاع على وضعية العقارات الدوليّة بالجهة وإقرار الحلول اللازمة لمزيد تثمينها خاصة في علاقة بالمشاريع العموميّة بما يدعم المسار التنموي بالجهة.

وتحوّل الهذيلي في زيارة ميدانية للمنطقة الصناعية المرجى والتي تمتدّ على مســـاحة 50هك وتـــمّ التفويت فيها لفائدة الوكالة العقارية الصناعية بالدينار الرمزي بهدف دفع الاستثمار في الجهة وتوفير مواطن شغل.

وأكّد الوزير بالمناسبة أن تسوية الوضعيات العقارية وتخصيص عقارات دولية للمشاريع العمومية يمثّل أحد ركائز التنمية بالجهة، وهو ما يندرج في صميم استراتيجية الدّولة للارتقاء بالمسار التنموي إلى آفاق أرحب ويكرّس الدور الاجتماعي للدّولة وفقا لمقاربات جديدة على غرار تسوية التجمّعات السكنية القديمة المقامة على ملك الدولة الخاصّ والبرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي بالجهة.

لإنجاز مشاريع عمومية واستثمارية بزغوان:

توظيف عقارات دولية

محمد الدريدي

تولى وجـــدي الهذيـــلي وزير أمـــلاك الدولة والشؤون العقارية مطلع الاسبوع المنقضي إلى تسليم عدد من المواطنين في ولاية زغوان شهائد في رفع اليد وعقود كراء لعقارات دولية. كما قام بتســـليم قرارات تخصيص أراضي دولية لفائدة مؤسسات عمومية.

وأدّى وجـــدي الهذيلي زيارة عمـــل ثانية إلى زغوان رفقة عدد من الإطارات السامية بالوزارة للاطلاع على وضعيـــة العقارات الدوليّة بالجهة وإقـــرار الحلول اللازمة لمزيـــد تثمينها خاصة في علاقة بالمشـــاريع العموميّة بما يدعم المسار التنموي بالجهة.

وتحوّل الهذيلي في زيـــارة ميدانية للمنطقة الصناعية المرجـــى والتي تمتدّ على مســـاحة 50هك وتـــمّ التفويـــت فيها لفائـــدة الوكالة العقارية الصناعية بالدينار الرمزي بهدف دفع الاستثمار في الجهة وتوفير مواطن شغل.

وأكّد الوزير بالمناســـبة أن تسوية الوضعيات العقارية وتخصيص عقارات دولية للمشاريع العمومية يمثّل أحد ركائز التنمية بالجهة، وهو ما يندرج في صميم استراتيجية الدّولة للارتقاء بالمســـار التنموي إلى آفاق أرحب ويكرّس الدور الاجتماعي للدّولة وفقـــا لمقاربات جديدة على غرار تسوية التجمّعات السكنية القديمة المقامة على ملك الدولـــة الخاصّ والبرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي بالجهة.

قفصة

وقفة احتجاجية ومسيرة سلمية

محمد المبروك السلامي

نفّذت النقابات الأساســـية التابعة لشركة فســـفاط قفصة وقفة احتجاجية أمام مقر فرع الشركة الجهوية للنقل بقفصة، ومسيرة سلمية جابت بعض شـــوارع المدينة. ويُطالب المحتجّون بإعادة جميع الخطوط التي ألغيت بعد ســـنة 2011، وتجديد أسطول الحافلات المخصصة للخطوط البعيدة خاصة.

كما رفع المحتجون شعارات تنادي بتحسين خدمات النقل العمومي ومراجعة الاتفاقية المبرمة بين شركة فسفاط قفصة وشركة النقل.

عضو الهيئة الوطنية للمحامين بتونس محمد بن صميدة لـ"24/24"

للمحامي دور هام في تعزيز بيئة الأعمال والاستثمار والتنمية المستدامة

سماح باشا

قال عضو الهيئة الوطنية للمحامين بتونس، محمد بن صميدة على هامش ندوة علميـــة منعقـــدة بالحمامات تحت شعار "المحامي فاعل اقتصادي واجتماعـــي" في تصريـــح لمراســـلة "24/24" أن دور المحامـــي لـــم يعد يقتصر فقط عـــلى الحضـــور أمام المحاكـــم والترافع وإعـــداد التقارير بل تجاوز ذلـــك ليكون له دور كبير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف بن صميـــدة أن للمحامي دورا هامـــا في تعزيز بيئـــة الأعمال والاستثمار والتنمية المستدامة، وكذلك في تأمين المعاملات التجارية، فضلا عن دوره في حفظ الحقوق المدنية والعدالة الاجتماعيـــة، و مســـاهمته في حـــل النزاعات الاجتماعية عبر الوســـاطة والتحكيم.

وأشـــار أيضـــا إلى دور المحامـــين كمستشارين في المؤسسات الاقتصادية وفي المرافقة القانونية للمســـتثمرين، وهـــو ما مـــن شـــأنه أن يقلّص من التقاضي أو اللجوء إلى المحاكم.

وبيّن بن صميدة أنه ســـيتم اليوم الاســـتماع إلى مداخلات محامين لهم تجـــارب في التعامل مع مؤسســـات أجنبية، قائلا: "من المؤسف أن الدولة التونســـية تلجأ أحيانـــا للتعامل مع محامين أجانب لفـــض نزاعات تهم شركات تونســـية ونحن كهيئة أخذنا على عاتقنا التكوين المستمر للمحامين لتكون لهم الخبرة الكافية".

متسائلون أين حظ جهتهم من المشاريع؟

استياء أهالي معتمدية دقاش

تعتبر دقاش أكبر معتمدية في ولاية توزر لكنها تبقى الوحيدة المحرومة من المشـــاريع حيث يتواصل التهميش كأنها ليست تابعة للولاية، وهذا مما سبب اســـتياء عميق لدى المواطنين الذين عبروا عن غضبهم في المواقع الاجتماعية بعد الاطلاع على اجتمـــاع اللجنة الجهوية للتسريع فـــي إنجـاز المشاريـع العموميـة بولايـــة تـوزر،والتي أشـرف عليها شاهيـــن الزريبـي، والـي الجهة، هذه اللجنة التي تم إحداثها لتشخيص واقـــع المشاريـع الجهويـة والصعوبـات التـي تعتـرض إنجازها والمقترحات لتجـاوز كـل الإشكاليـات والعراقيـل ذات العلاقـة، بمـا يُمكّـن مـن تحسيـن نجاعـة الإنجـاز.

وقد تم تقديم عرض للمشاريـــع المبرمجـــة بالجهـة والتابعـة لمختلـف الـوزارات والمنشـآت العموميـة مـع التركيـز علـى المشاريـع التـي تشهـد تأخيـرا فـي تقـدم إنجازهـا والإشكاليـات المطروحـة على غرار بناء مقـر معتمديـة حامـة الجريـد وعـدد مـن البنايـات المدنية التابعة لوزارة الداخلية وتعصيـر البنيـة التحتيـــة للطرقات و بنـاء جســـورو إنجـاز مقاسـم سكنية تابعة لإدارة التجهيز .

ومن بين البرامج تهيئة وصيانة جامـــع سيـدي عبيـد والمسلـخ البلـدي بتـــوزر وإنجـاز منطقـــة سياحيـة جديـدة علـــى مساحـة 62 هكتار بتوزر إضافة إلى توسيـع مكتب مراقبـــة الأداءات بتـوزرو تهيئة وصيانـة القباضـــة البلديـة بتـــوزر، تنظيف المصب المراقـــب و3 مراكـز تحويل وتهذيـب شبكـة التطهيـر بتـوزرو محطـة التطهيـر بنفطـة. كما ستقوم وزارة الصحـــة بتجديـد الشبكـة الكهربائية بالمستشفـى الجهـوي بتـوزر وإعـادة بنـاء مركـــز الصحـة الأساسيـة بالرميثـــة و القسطيـن الأول والثانـي للمستشفـــى الجهـوي بنفطـة و قاعـة السكانـار بالمستشفـى الجهوي بتـوزر. ومن بين مشاريـــع وزارة الشـؤون الثقافيـة سيتم إعادة بناء مركز الفنون الركحية الدرامية و المركب الثقافي بتوزر و القسـط الثانـي لدار الثقافة حامة الجريد و دار الثقافـــة حلبـة، في حين تنتظر دار الثقافة بدقاش دورها منذ أكثر من 15 سنة بعد أن أصبحت مهددة بالسقوط .

وبخصوص برنامج التنمية المندمجة ستتم إحداث فضاءات صناعية بحزوة ونفطة والشبيكة و حي حرفي بنفطـة و محطـة إستشفائيـة بحامـة الجريد و قاعـة عـرض لمنتوجـات الصناعـــات التقليديـة بتمغـزة. وبنـاء مكتب بريد ومركز توزيـــع بالشرفـة تـــوزر. ومن جهتها ستقوم وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي ببناء المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنساني ات و صيانة شـــبكة التنوير الخارجي بالمركب الجامعي و إستكمال ملاعب رياضية.

وتواصل الشركـــة الوطنيـة لإستغـلال وتوزيـــع الميـاه تحسين نوعية المياه بمعتمدية دقاش ضمن المرحلة الثانية من برنامـــج تحسيـن وتعزيـز الموارد المائية في الجنوب التونسي إلى جانب إنجـاز منطقـة لوجستيـة متعددة الوظائف بتـوزر، ملعـب ألعـاب القـوى بتـوزرو إحـداث مركـز التربصـات بتـوزر.

و كذلك إعـــادة بناء مركز الإعلامية الموجهة للطفـــل و إعادة بناء مركب الطفولة بتوزرو بناء مقر المندوبية الجهوية للمرأة والأسرة والطفولة وإعادة بناء مركب الطفولة بتمغزة وإعـــادة هيكلـة مركـــز التكويـن والعمـل المستقـل بتـوزر و مكتـب التشغيـل بتـوزر.كما ستقوم الوكالـة العقاريـة الصناعيـة بإحداث 5 مناطق صناعية بمعتمديات دائرة الولاية.

اما القطـب التكنولوجي فسيقوم بتهيئـة 02 مناطـق صناعيـة.

محمد المبروك السلامي

مبادرة Femmedina

إنشاء فضاءات عامة أكثر أمانًا وشمولية للتمكين الاقتصادي للنساء

سماح باشا

نظمت تحالف المدن بالشراكة مع بلديات سوســـة، القيروان، مساكن والمهدية، وبدعم من التعاون السويسري والشؤون العالمية الكندية، ندوة صحفية بالحمامات تم خلالها عرض النتائج الرئيسية للمرحلة الأولى من مشروع Femmedina وجمع هذا الحدث الفاعلين الرئيســيين في المشروع، بما في ذلك ممثــلي البلديات الشريكة، وممثلي التعاون السويسري، والشؤون العالمية الكندية، وتحالف المدن (مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع).

ويعتبر مشروع Femmedina مبادرة مبتكرة تهدف إلى إنشاء فضاءات عامة أكثر أمانًا وشمولية وقابلة للوصول بالنسبة للنساء، مع تعزيز تمكينهن الاقتصادي.

وبهذه المناسبة قال ممثل التعاون السويسري السيّد قيس منصري: "يعتبر برنامج Femmedina رمزا لالتزامنا بدعم التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة، نحن فخورون بالتعاون الذي جمعنا مع الشــؤون العالمية الكندية وتحالف المــدن والبلديات في تونس والذي مكننا مــن تحويل الفضاءات العامة إلى فضاءات شــاملة توفر فرصا اقتصادية للمرأة".

ومن جهتها قالت ممثلة الشــؤون العالمية الكندية السيّدة دلال العروسي: "ســعداء بدعمنا لهذا المشروع الذي ساهم في خلق وتهيئة فضاءات عمومية آمنة وشاملة وقادرة على توفير فرص تمكين للمرأة داخل المدن وإدماجها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وخلق رفاهية وتحســين جودة الحياة إضافة إلى توفير الحماية الأمنية للنساء والفتيات وتلبية حاجياتهن المادية داخل المدن العتيقة والأحياء التاريخية."

من جانبها أكدت ممثلة تحالف المدن الســيّدة إقبال الدريدي: "أعتبر هذا المشروع خطوة أولى توفقنا في تحقيقها بفضل تعاون شركاءنا الذيــن آمنوا بنا وبقدراتنا، كما آمنوا بأن المرأة التونســية التي تعيش ظروفا عادية ولها مســتوى تعليمي بســيط، يحق لها أن تحلم وأن تحقق آمالها، وبالتالي يتعين علينا مســاعدتها من خلال توفير الظروف الملائمة لتمكينها من تجسيد أحلامها وطموحاتها."

وشــكل هذا الحدث خطوة حاســمة تم خلالها تقديم نتائج المرحلة الأولى من المشروع التي تندرج ضمن نهج تشــاركي يهدف إلى تقييم القيود الاقتصادية الخاصة في هــذه البلديات الأربع، ووضع توصيات وحلول تصميمية لخلق فضاءات عامة أكثر أمانًا وشمولية ومتاحة للنساء، مع تعزيز تمكينهن الاقتصادي وضمان سلامتهن.

كما تم أيضا خلال المشروع جمع البيانات التشاركية مع أكثر من 1500 مواطن، أغلبهم من النساء، شاركوا في تحديد التحديات المتعلقة باســتخدام الفضاءات العامة وإنتاج بيانات موجهة حسب الجنس تعد أساسية لتوجيه المشــاريع الحضرية إضافة إلى تدريب 48 عضوًا من البلديات الشريكة لدمج نهــج النوع الاجتماعي في عمليات التخطيط الحضري الخاصة بهم.

وســاهمت هذه الدورات التدريبية في تطوير مهارات مستدامة داخل البلديات. وشارك أكثر من 400 شخص في ورش عمل تشاركية في الإبداع وتصميم حلول مبتكرة تتناسب مع احتياجات النساء، مع تعزيز المشاركة المجتمعية وإعداد خطة عمل لكل مدينة لدمج جانب النوع الاجتماعي في التخطيط الحضري.

كما ســمحت 4 تقارير تم إعدادها لتقييم المشاركة التي تشمل بيانات موجهة حسب الجنس بتحديد التحديات والاحتياجات الخاصة بالنساء في كل مدينة شريكة.

هذا وتم إنتاج 35 خريطة مجتمعية موجهة حســب الجنس، تســلط الضوء على قضايا مثل الأمن، والتفاعل الاجتماعي، والمسارات اليومية، والظروف الاقتصادية للنساء وإنتاج فيديوهات لشهادات سكان ڤبادجي في سوسة والقيروان، يعرض آراءهم وطموحاتهم إضافة إلى الانتهاء من 4 ملفات فنية وهي جاهزة لإطلاق مراحل تنفيذها.

وستجسد هذه المشاريع الحضرية، التي ستبدأ في أفريل 2025، حلولًا ملموسة تلبي احتياجات النساء.

حققــت المرحل الأولى من مشروع Femmedina نجاحًا كبيرًا، حيث زودت المشــاركين بالمعرفة القيّمة والأدوات العملية لتعزيز التخطيط المُراعي للمساواة بين الجنسين ويأمل تحالف المدن أن تلهم هذه المبادرة إجراءات مماثلة أخرى في تونس وأماكن أخرى كما يدعو إلى اعتماد هذه الممارسات الشاملة على نطاق أوسع.

مكثر

وفاة شابين في اصطدام سيارة بدراجة نارية

توفي شاب، في العقد الثالث من عمره، واصيل السرس، على عين المكان في حادث اصطدام بين دراجته النارية وشاحنة خفيفة بمدخل مكثر، على مستوى الطريق الوطنية رقم 4، في حين توفي مرافقه ، الذي يبلغ من العمر 24 سنة، في المستشفى المحلي بمكثر متاثرا باصابته.

القيروان

القبض على شخص محل 19 منشور تفتيش

تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بالقيروان الجنوبية من القبض على شخص محل 19 منشور تفتيش ومورّط في عدة قضايا عدلية على غرار الإتجار بالمشروبات الكحولية و محاولة القتل و السرقة و ترويج مواد مخدرة وتحويل وجهة والفرار بأنثى.

نابل

القبض على مروج مخدرات مفتش عنه

تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشّرطة العدلية بنابل من القبض على أحد مروّجي المخدرات محل 3 مناشير تفتيش، وشخصين آخرين. وبتفتيشه تمّ العثور بحوزته على 15 قطعة من مخدر القنب الهندي.

وبالتّنسيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بنابل، تم التحوّل إلى محل سكناه أين تم حجز قطعة أخرى من ذات المخدر و3 آلات قص وزورق مطاطي وجذافات زورق ومصباح يدوي ووعاءين بلاستيكيّين من البنزين ومبلغ مالي قدره 1500 دينار. وقد تمّ الاحتفاظ بهم بعد استشارة ممثل النيابة العمومية ولا تزال الأبحاث متواصلة.

القصرين

الإطاحة بمروج مخدرات محكوم بـ40 سنة سجنا

تمكنت الفرقة الجهوية لمكافحة المخدرات من الإطاحة بمروج مخدرات مفتش عنه، بعد توفر معلومات وعملية مداهمة لمنزله. وبعرضه على الناظم الآلي تبين أنه محكوم بـ40 سنة من السجن من أجل ترويج المخدرات.

سوسة

القبض على شخص محكوم بأكثر من 7 سنوات سجنا

في إطار التصدّي للظواهر الإجرامية ومقاومة الجريمة بمختلف أنواعها والحرص على إستتباب الأمن والطمأنينة في نفوس المواطنين.

وقد توفّرت معلومات بشأن تواجد منحرف مصنف خطير ومحل عدة مناشير تفتيش بجهة حي الزهور سوسة.

تنقّلت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بسوسة الجنوبية و فرقة شرطة النجدة و أعوان مركز الأمن الوطني بحي الزهور إلى مكان تواجد المعني والقبض عليه رغم محاولته التحصّن بالفرار وحمله لآلة حادة.

وبعرض هويته على الناظم الآلي تبيّن وأنه محل 14 منشور تفتيش من أجل تورطه في عدة قضايا عدلية وصادر في شأنه أحكام بالسجن مدتها 7 سنوات و 4 أشهر ومتحصن بالفرار منذ سنة .

أريانة

حجز أكثر من 5000 علبة جعة بمنزل إفريقي جنوب الصحراء

تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لمركز الأمن الوطني بسكرة من القبض على إفريقي جنوب الصحراء تسوّغ منزلا بالجهة بغاية تحويله إلى مطعم أو حانة لحرفائه خلال شهر رمضان للإتجار بالمشروبات الكحولية أين تم حجز 5160 علبة جعة من مختلف الأنواع. وباستشارة ممثل النيابة العمومية أذن بالإحتفاظ به والأبحاث متواصلة.

المنستير

القبض على شابين يروجان المخدّرات داخل المؤسسات التربوية

تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لمركز الأمن الوطني بالساحلين و فرقة الشرطة العدلية بالمنستير المدينة من القبض على أحد مروّجي المخدرات وقريبه حيث يعمدان إلى استدراج التلاميذ بإحدى المؤسسات التربوية قصد استقطابهم في عمليات ترويج المخدرات داخلها وقد تم حجز 15 قطعة معدة للترويج من مخدر القنب الهندي.

وقد تم الإحتفاظ بهما بعد استشارة ممثل النيابة العمومية والأبحاث متواصلة.

رأس جدير

احباط عملية تهريب كمية من الدواء المخدر

تمكن أعوان الديوانة بالمعبر الحدودي برأس جدير من ضبط 24900 حبّة دواء مخدر "بريقابالين" داخل سيّارة يقودها مواطن يحمل جنسية أجنبية عند استعداده للدخول إلى التراب التونسي، وذلك بعد إخضاع السيارة المذكورة للتفتيش بالأشعة حيث تبيّن وجود جسم غريب داخلها و بتعميق تفتيشها تمّ العثور على كمية الدواء المخدّر داخل خزّان الوقود

وتم تحرير محضر حجز في الغرض وأذنت النيابة العمومية إثر استشارتها بإحالة المشتبه به والمحجوز إلى المصالح الأمنية المختصّة لمواصلة التحريّات.

منوبة

القبض على مقترفي سلسلة من السرقات

إثر تقدّم أحد الأشخاص إلى مقرمركز الأمن الوطني بمنوبة من أجل الإعلام عن تعرضه لسرقة هاتف جوال ومبلغ مالي من داخل سيارته التي كانت راسية بالقرب من أحد المستشفيات بالجهة.

تم إيلاء الموضوع الأهمية اللاّزمة من قبل الوحدات الأمنية المذكورة وفرقة الشرطة العدلية بمنوبة ،و بإجراء جملة من التحريات الميدانية اعتمادا على ما وثقته كاميرات المراقبة، أمكن التعريف بهوية المعني ومقر إقامته ليتم التنقل إليه والقبض على المظنون فيه أين عُثر على الهاتف الجوال المسروق إضافة إلى ساعات يدوية و فوانيس سيارات وهواتف جوالة مسروقة.وبالتحري مع المعني اعترف بقيامه بسلسلة من السرقات منها الدراجات النارية و الهواتف الجوالة و الدراجات الهوائية و معدات البناء والتجهيزات المنزلية..

و بمزيد التحري معه أمكن التعريف بهوية مشاركه وشخص آخر قام باقتناء جملة من المسروق تم القبض عليهم

باستشارة ممثل النيابة العمومية أذن بالإحتفاظ بشخصين وإحالة الثالث في حالة تقديم والأبحاث متواصلة.

قفصة

الكشف عن قاتل زوجته

تمكن أعوان و إطارات فرقة الأبحاث العدلية للحرس الوطني بقفصة من الكشف عن ملابسات جريمة قتل راحت ضحيتها امرأة، تعمل في المجال الفلاحي في ضيعة بقفصة الشمالية.

ورغم ان المتهم، وهو زوج الضحية، حاول في بداية الأبحاث التمويه والإيهام بأنها وفاة طبيعية، ولكن بتعميق التحريات وإجراء المعاينات الفنية والتساخير الطبية، تمكن أعوان الفرقة من كشف الحقيقة وبيان أركان جريمة القتل حيث تبين أن الزوج هو الفاعل الرئيسي الذي أقدم على قتل زوجته.

وبمراجعة النيابة العمومية بقفصة، أذنت بالاحتفاظ به من أجل شبهة القتل العمد وإحالته على أنظار العدالة.

قبلي

إيقاف شاب بتهمة ترويج عملة مزيفة

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الإبتدائية بقبلي بإيقاف شابا بتهمة مسك وترويج أوراق مالية مزيفة. وذلك اثر تلقي إشعار من احد الفضاءات التجارية بقبلي بتقديم أحد الحرفاء لأوراق مالية من فئة 50 دينارا مقابل اقتنائه لمشتريات وبعد التحري وفتح بحث تم التفطن إلى أن الأوراق المالية مزيفة تلقاها من شاب فتم ايقافه وعرضه على أنظار قاضي التحقيق الذي أصدر في شأنه بطاقة ايداع بالسجن في انتظار استكمال الأبحاث.

تنويهان خاصان للفيلم التونسي "Têtes Brûlées " للمخرجة ماية عجميه بمهرجان برلين السينمائي

فاز الفيلم التونسي " Têtes Brûlées " للمخرجة ماية عجميه بتنويهين خاصين من لجنة تحكيم مسابقة أجيال +14 الدولية للأفلام الطويلة، ولجنة التحكيم المستقلة لـ AG Kino – Gilde Cinema Vision 14 plus – وذلك في عرضه العالمي الأول بالدورة الـ 75 من مهرجان برلين السينمائي الدولي.

وقالت لجنة التحكيم عند تقديم الجائزة للفيلم : "عمل أول رائع يقدم لمحة نادرة عن عالم من التضامن والحب من خلال عيون فتاة صغيرة. من خلال أسلوب بصري متجدد وسرد عاطفي صادق، يسلط الضوء على تعقيدات الحزن، موضحًا كيف يمكن للفقدان أن يكون مؤلمًا ودافعًا للتغيير. إنه عمل جريء و رقيق في آنٍ واحد، يذكرنا بقوة التكاتف في الأوقات الصعبة".

خلال فترة المهرجان الممتد من 13 إلى 23 فيفري الحالي شهد الفيلم عرضه الأول يوم الإثنين 17 فيفري بحضور كل من المخرجة والبطلة ومنتجين الفيلم، وازداد الإقبال على عروض الفيلم الثلاث التالية.

بإنتاج بلجيكي تونسي مشترك، فيلم " Têtes Brûlées" هو قصة نضج تشكلها مأساة إيا البالغة من العمر 12 سنة وهي تتعامل مع الخسارة المفاجئة لأخيها الأكبر يونس، الذي تقاسمت معه رابطة قوية لا تنفصم. في خضم عملية حزن شديدة ومعقدة، تستعين إيا بمهاراتها الإبداعية وقدرتها على الصمود ودعم أصدقاء يونس للتكيف مع رحيله وشق طريقها نحو النضج.

فيلم " Têtes Brûlées" من إنتاج كوموكو وإنتاج مشترك بين كويتزالكواتل و1080 فيلمز، وكتبته وأخرجته المخرجة وكاتبة السيناريو البلجيكية التونسية الدنماركية ماية عجميه زلامة. تخرجت زلامة من مدرسة LUCA للفنون، وتعد المؤسس المشارك ورئيس ASBL Bledarte – وهي جمعية مقرها بروكسل تعمل على تعزيز التعبير وتمكين الشباب المهاجرين من خلال الفن والثقافة. حصل الفيلم على دعم من عدة جهات منهم صندوق شاشة بروكسل، وصندوق فلاندرز للوسائط السمعية والبصرية (VAF)، ومركز السينما والوسائط السمعية والبصرية في اتحاد والونيا-بروكسل.

عمل على إنتاج الفيلم كل من مارك جوينز (HERE, GHOST TROPIC) ونبيل بن يدير (ANIMALS)، وقام بتصويره جريم فانديكيركوف (HERE, GHOST TROPIC)، ومونتاج ديتر ديبندیل، وتصميم الإنتاج إيف مارتن. الفيلم من بطولة صفاء غرباوي، مهدي بوزيان، منير عمامرة، عدنان الهرواتي، صابر طابي، نيكولاس ماكولا، مهدي زيلما، ومونيا طيب. تتولى MAD Distribution توزيع الفيلم في العالم العربي، بينما تتولى MAD World المبيعات في باقي أنحاء العالم.

عرض "زخارف 25" للموسيقار محمد القرفي:

ألحان خالدة يبدع في أدائها نور الدين الباجي وحسان الدوس وأسماء بن أحمد

بحضور السيدة أمينة الصرارفي وزيرة الشؤون الثقافية احتضنت قاعة الأوبرا بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي مؤخرا، عرض "زخارف 25 " للموسيقار محمد القرفي صحبة الأوكستر السمفوني التونسي بمشاركة كل من نور الدين الباجي وأسماء بن أحمد وحسان الدوس وعازف الكمان المتميز البشير السالمي .

يُـعَدّ عرض " زخارف 25" امتدادا لمشروع "زخارف عربية" الذي انطلق في صائفة 1993 واستمر لسنوات بمحتوى ثري ومتنوع يهدف إلى تقديم موسيقى راقية وواعية تعبر عن قضايا العصر ومشاغله، واليوم بعد غياب دام 15 عامًا يعود هذا العرض ليقدّم تحية تقدير وعرفان لكل الذين أناروا الموسيقى العربية بألحانهم الرائعة.

انطلق عرض "زخارف 25" بعزف الاوكستر السمفوني لموسيقى "ضيعانو 87" تلحين زياد الرحباني قبل أن تعتلي الفنانة أسماء بن أحمد الركح وتؤدي بحرفية عالية أغنية "حرية" للأخوين الرحباني، ومن كلمات بيرم التونسي وألحان فريد الأطرش تميز الفنان حسان الدوس في أغنية "يا الله توكلنا"، وتحت عاصفة من التصفيق الحار استقبل الحضور الفنان نور الدين الباجي الذي أدى "موّال" شعر محمود درويش تلحين محمد القرفي.

وصلات غنائية رحلت بجمهور مسرح الأوبرا إلى عوالم تاريخ الموسيقى وألحانها، وزادها روعة عزف منفرد لعازف الكمان المتميز البشير السالمي الذي داعب أوتار الكمنجة لتنبعث معزوفة "يا جارة الوادي" ألحان محمد عبد الوهاب . وإن قال محمود درويش في أشهر قصائده " الكمنجات تبكي على زمن ضائع لا يعود" فإن كمنجة البشير السالمي أعادت لنا الزمن والحنين بأدائه المتميز .

تواصلت السهرة التي واكبها جمهور محترم من محبي الألحان الخالدة مع التينور حسان الدوس الذي قدم بصوته الأوبيرالي المتميز وحضوره الركحي المتفرد أغنية "اه من اه" من ألحان فريد الأطرش . قبل أن تشنف أسماء بن أحمد الآذان بأدائها الدافئ لأغنية "يا عاشقة الورد" ألحان زكي نصيف بمرافقة شادي القرفي على آلة البيانو .

ثم سافر الحضور إلى عالم الموسيقى الراقية مع الخماسي الوتري "بانام" بقيادة عازف الكمان نديم القرفي وهم , Valentin Seignez-Bacquet و Domingo Mujica و Lionel Allemand و Guillaume Girma .

أما الجزء الثاني من السهرة، فاستهلته الفنانة أسماء بن أحمد بأداء أغنية "علّموني" للأخوين الرحباني وأغنية "ليه خلتني أحبّك" ألحان كمال الطويل ، ومن ألحان محمد عبد الوهاب تميز الفنان نور الدين الباجي في أغنية "عندك بحرية" و"شغلوني" ليعتلي السوبرانو حسان الدوس الركح ويؤدي بكل حرفية أغنية "طير يا حمام" شعر أسامة الخولي وألحان محمد القَرفي.

أما مسك ختام عرض "زخارف 25" فكان بأداء جماعي لأغنية "سيف فليُشهر" شعر سعيد عقل وألحان الأخوين الرحباني.

تحت مجهر "24/24":
خطة ترامب لتهجير غزة

هل انهارت في المهد بعد الرفض العارم لها؟

اعداد : مفيدة عياري

أظهر تصريح للمبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف تراجعاً عن المخطط الذي أعلنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول تهجير سكان قطاع غزة، وذلك بعد موجة الرفض والاستياء من حلفاء الولايات المتحدة العرب والأوروبيين. ونقلت وكالة الأناضول عن ويتكوف قوله: سيستغرق إعمار غزة الكثير من التنظيف والخيال وخطة رئيسية عظيمة.وأضاف ويتكوف بحسب الوكالة: هذا لا يعني أننا يجب أن نأتي بخطة إخلاء. عندما يتحدث الرئيس عن هذا، فهذا يعني أنه يريد أن يهزّ أفكار الجميع للتفكير في ما هو مقنع لهذه المنطقة وما هو أفضل حل للشعب الفلسطيني وسكان غزة الذين يعيشون هناك.

وفي السياق نفسه، تحدّثت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن تراجع أمريكي بشأن غزة، وقالت هيئة البث الإسرائيلية إنّ ويتكوف أظهر تراجعاً ملحوظاً في النبرة المتشددة حيال خطة ترامب الخاصة بالقطاع، ونقلت عنه قوله في مؤتمر الاستثمار السعودي في ميامي الأمريكية: إن الهدف من طرح الرئيس ترامب كان إثارة النقاش.وأكدت هيئة البث الإسرائيلية أن تصريحات ويتكوف أمس الخميس كشفت عن تغيير في النهج، إذ أكد أن خطة ترامب ليست خطة لتهجير الفلسطينيين، بل تهدف إلى خلق نقاش حول الحلول الأفضل للشعب الفلسطيني.وفي كلمة ألقاها خلال المؤتمر، قال ويتكوف: السؤال الجوهري في خطة ترامب: هل يريد الفلسطينيون العيش في غزة أم يفضلون الانتقال إلى مكان آخر أفضل؟ لم يعد الأمر يقتصر على الحديث عن الأرض، بل عن كيفية توفير حياة أفضل للناس.وشدد ويتكوف على أن تصريحات ترامب بشأن إخلاء غزة فُهمت بشكل خاطئ، موضحاً أن الرئيس الأميركي يسعى إلى مناقشة بدائل جديدة بدلاً من تكرار حلول لم تثبت نجاحها على مدار 50 عاماً.ورأت هيئة البث أن الضغوط الدولية والانتقادات الشديدة دفعت واشنطن إلى تبني لهجة أكثر مرونة، إذ باتت تصف خطتها بأنها مجرد نقاش مفتوح حول أفضل السبل لتحسين حياة الفلسطينيين، وليس خطة ترحيل قسرية.وعزت التحول من خطاب الحسم والإخلاء إلى خطاب (الخيارات المفتوحة) إلى إدراك الإدارة الأميركية لحجم المعارضة الدولية، وخصوصاً من الدول العربية مثل مصر والأردن، التي تحذر من أي محاولة لفرض تغييرات ديموغرافية في غزة.

وكانت تصريحات ترامب بشأن السيطرة على غزة ودعوته إلى تهجير الفلسطينيين منها قد وُوجهت بمعارضة كبيرة عربية ودولية، إذ أكّدت وزارة الخارجية الفرنسية أنّ التهجير القسري لسكان غزّة سيكون انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، وشددت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، على أنّ قطاع غزّة ملك للفلسطينيين، وأنّ طردهم منه سيكون غير مقبول، ويتعارض مع القانون الدولي.وادانت روسيا والصين تصريحات ترامب، وشددتا على أن التهجير القسري لسكان غزة مرفوض، في وقت رفض مجلس الوزراء السعودي، بصورة قاطعة التصريحات التي تتعلق بتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رفضه تهجير سكان غزة ودعا إلى بدء إعادة إعمار القطاع.

الواقع الفلسطيني لا يتطابق مع خطة ترامب للتهجير

من جهتها قالت الباحثة الإسرائيلية نعومي نيومان، إن الواقع الفلسطيني لا يتطابق مع خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن تهجير أهالي قطاع غزة، مؤكدة أن الارتباط العميق للفلسطينيين بأرضهم لا يزال يشكل مكوناً أساسياً من مكونات الهوية الوطنية الفلسطينية.وأوضحت نيومان، وهي زائرة أكاديمية في معهد واشنطن، أن رؤية ترامب التي استندت إلى اعتبارات اقتصادية بحتة، قوبلت بمعارضة واسعة من المجتمع الدولي والدول العربية، باستثناء دولة الاحتلال، حيث يسعى الرئيس الأمريكي إلى نقل مليوني فلسطيني إلى دول أخرى مثل مصر والأردن، وحتى إلى وجهات بعيدة كالمغرب وأرض الصومال.وأضافت في تقرير نشره موقع معهد واشنطن، أن ترامب تصور غزة كـ'ريفييرا الشرق الأوسط' حيث سيتم إعادة توطين الفلسطينيين في أماكن أكثر أمنا وجمالا.

وأوضحت أن إدارة ترامب حاولت تقديم عملية التهجير على أنها مؤقتة أو مرحلية، حيث قال الرئيس الأمريكي آمل أن نتمكن من القيام بشيء جيد لا يجعلهم يرغبون في العودة مرة أخرى.كما أشارت الباحثة إلى أن الإدارة الأمريكية خططت للإشراف على مشروع إعادة التأهيل، بينما تتكفل دول أخرى بتمويله.وأكدت أن الفلسطينيين، بمختلف توجهاتهم السياسية، رفضوا الخطة بشدة، حيث اعتبرتها السلطة الفلسطينية انتهاكا خطيراً للقانون الدولي، وسارع رئيسها محمود عباس إلى التنسيق مع مصر والأردن وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة لبلورة موقف مشترك. وفي السياق ذاته، شددت حركة حماس على أنها لن تسمح بالتطهير العرقي وتهجير الفلسطينيين من غزة، وأشارت الباحثة إلى تصريح لعضو المكتب السياسي للحركة، عزت الرشق، قال فيه إن الخطة تعكس جهلا عميقا بفلسطين والمنطقة، غزة ليست عقارا يُباع ويُشترى، وهي جزء لا يتجزأ من أرضنا الفلسطينية المحتلة.

ولفتت نيومان إلى أن الفلسطينيين في غزة استقبلوا الإعلان عن الخطة بمشاعر من الغضب والرفض، حيث قالت إحدى الشابات الغزاويات لوسائل الإعلام: نحن لسنا بناية مهجورة يمكن لأحد أن يدعي ملكيتها. نحن شعب، نحن ننتمي إلى هذه الأرض. كما تساءل آخرون بسخرية عن سبب عدم عرض ترامب الولايات المتحدة كوجهة للهجرة الفلسطينية، بينما اعتبر العديد من المعلقين الفلسطينيين أن الخطة تمثل محاولة جديدة لنكبة ثانية.ولفتت الباحثة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي الفلسطينية شهدت موجة من الغضب ضد ما اعتبره المستخدمون مؤامرة أمريكية إسرائيلية لمحو هويتهم الوطنية. وأوضحت الباحثة أن خطة ترامب لم تكن الأولى من نوعها، فقد سعت دولة الاحتلال، منذ عام 1967، إلى تشجيع هجرة الفلسطينيين من غزة بوسائل مختلفة، لكنها لم تنجح في ذلك إلا على نطاق محدود. وأضافت أن إسرائيل حاولت منذ عقود دفع سكان غزة إلى الرحيل، عبر التضييق على فرص العمل وتقليص إمكانيات العيش الكريم. وأشارت إلى أن هذه السياسات لم تنجح في تحقيق الهدف المنشود، إذ لم يغادر إلا عدد محدود من الفلسطينيين، رغم فتح الحدود في بعض الفترات.وفيما يتعلق بالموقف العربي، أكدت نيومان أن الدول العربية رفضت الخطة لأنها افتقرت إلى عنصرين جوهريين: ضمان إبقاء جزء من الفلسطينيين في غزة لإثبات إمكانية إعادة التأهيل دون تهجير السكان، وإدراج العملية ضمن مسار سياسي يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية.وأضافت أن هذه الدول تحاول الآن إظهار استعدادها للمساهمة من خلال تقديم مساعدات مالية ولوجستية، بل وحتى تشكيل قوة أمنية عربية مشتركة في غزة، سعياً لحمل إدارة ترامب على التخلي عن خطتها.ولفتت الباحثة إلى أن قطر وتركيا تبذلان جهودا لدمج حركة حماس في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، لكنها استبعدت نجاح هذه المحاولات بسبب غياب حوار مباشر بين فتح وحماس، مرجحة أن يقتصر الاتفاق على إطار عام مثل إنشاء لجنة مدنية تحت مظلة منظمة التحرير.

واختتمت الباحثة بالقول إن رؤية ترامب لهجرة الفلسطينيين من غزة وتحويلها إلى ريفييرا اقتصادية قامت على منطق اقتصادي بحت، لكنها تجاهلت حقيقة أن الصمود الفلسطيني يظل عنصراً جوهرياً من مكونات الهوية الوطنية الفلسطينية، مشيرة إلى أن غياب خطة إسرائيلية واضحة لليوم التالي في غزة ساهم في خلق فراغ سياسي تستغله مختلف الأطراف.وأضافت أن إسرائيل، في حال نجحت في صياغة خطة واضحة، فستتمكن من تشكيل الوضع السياسي في المنطقة، مع فتح الباب لتعزيز علاقاتها مع الدول العربية.

حجز أموال السلطة الفلسطينية

طريقة اخرى لخنق الفلسطينيين

في سياق تصعيد التوترات بين الاحتلال الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية، اتخذت "إسرائيل" خطوة مثيرة للجدل بحجز مبلغ 90 مليون دولار من أموال المقاصة التي كانت مخصصة للسلطة الفلسطينية، هذه الخطوة تأتي في وقت حساس، حيث تزايدت الضغوطات السياسية والاقتصادية على الفلسطينيين، ويمكن النظر إلى هذا القرار على أنه جزء من سياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى تقليص الموارد المالية للسلطة الفلسطينية، وهو ما يؤدي إلى زيادة الضغط على الحكومة الفلسطينية من الناحية الاقتصادية والسياسية، ما يحد من قدرتها على اتخاذ قرارات مستقلة، كما أن هذه الخطوة تأتي في سياق تصعيد إسرائيلي متواصل، حيث تستغل حكومة الاحتلال سيطرتها على الموارد المالية الفلسطينية لفرض إملاءاتها السياسية، وبينما تواجه السلطة الفلسطينية أزمة مالية خانقة، يثير هذا الإجراء تساؤلات حول إمكانية اتخاذ خطوات فلسطينية ودولية لمواجهة هذه الضغوط.

من الجدير بالذكر أن أموال الضرائب الفلسطينية، التي تجمعها حكومة الاحتلال الاسرائيلي نيابة عن السلطة الفلسطينية بموجب اتفاقيات اقتصادية سابقة، تعتبر أحد أهم مصادر الدخل للسلطة، وتُستخدم لدفع رواتب الموظفين وتقديم الخدمات الأساسية.

حجز 90 مليون دولار

وقع وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، قرارًا يقضي بحجز 90 مليون دولار من أموال الضرائب الفلسطينية (المقاصة) وتحويلها إلى عائلات إسرائيلية تدّعي أن أفرادًا منها قتلوا في هجمات فلسطينية، ويأتي هذا الإجراء ضمن سلسلة من الاقتطاعات المالية التي تنفذها "إسرائيل" بحجة منع تمويل مخصصات الأسرى وعائلات الشهداء، وهو ما أدى إلى تفاقم الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية.

تشكل أموال المقاصة حوالي 65% من إجمالي الإيرادات المالية للسلطة الفلسطينية، وتُستخدم في دفع رواتب الموظفين العموميين، ومنذ عام 2019، صعّدت "إسرائيل" من اقتطاعاتها، إذ بلغت 165 مليون دولار سنويًا وارتفعت لاحقًا إلى نحو 195 مليون دولار، ما أدى إلى عدم قدرة السلطة على دفع رواتب موظفي القطاع العام كاملة منذ عام 2021.

جاء القرار الإسرائيلي رغم إصدار الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرسومًا رئاسيًا يلغي قوانين دفع مخصصات الشهداء والأسرى، في محاولة لتخفيف الضغوط المالية، ومع ذلك، تواصل "إسرائيل" استخدام أموال المقاصة كأداة ضغط سياسي على السلطة، في ظل تصاعد التوترات في الضفة الغربية، ما يعزز حالة عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في الأراضي الفلسطينية.

لتعويض المستوطنين المحتلين!

يمثل قرار وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، بمصادرة أموال الضرائب الفلسطينية نموذجًا صارخًا لاستغلال الاحتلال لمقدرات الشعب الفلسطيني في خدمة مشروعه الاستيطاني، فبدلًا من أن تُستخدم هذه الأموال لدفع رواتب الموظفين الفلسطينيين وتقديم الخدمات الأساسية، يتم تحويلها لتعويض عائلات المستوطنين الذين استوطنوا الأراضي الفلسطينية المحتلة بطرق غير شرعية.

لا يأتي هذا القرار بمعزل عن سياسات الاحتلال طويلة الأمد التي تستهدف تجفيف الموارد المالية للسلطة الفلسطينية، بل يُعد حلقة جديدة في سلسلة من الإجراءات العقابية التي تهدف إلى إضعاف السلطة وإخضاعها سياسيًا واقتصاديًا، فمنذ سنوات، تتذرع "إسرائيل" بأن السلطة تدعم العمليات الفدائية من خلال مخصصات الأسرى والشهداء، رغم أن هذه المخصصات تدخل في إطار الالتزامات الاجتماعية التي تقدمها السلطة لأبناء شعبها المتضررين من الاحتلال.

اللافت أن المصادرة جاءت بعد نقاشات داخلية في حكومة الاحتلال، حيث بحثت القيادات الإسرائيلية كيفية الاستفادة القصوى من أموال الفلسطينيين لتحقيق أهدافها السياسية والاستيطانية، وقد تم اتخاذ القرار بناءً على توصيات أمنية وسياسية، وهو ما يعكس الطابع المنهج لهذه السياسة، التي تتجاوز البعد الاقتصادي إلى معاقبة الفلسطينيين جماعيًا وتجريدهم من أدواتهم المالية.

تبرير حكومة الاحتلال الإسرائيلي لهذا الإجراء على أنه تعويض لعائلات المستوطنين يكشف عن ازدواجية معاييرها، إذ يتم تسخير أموال الفلسطينيين لتمويل الاستيطان، في حين تستمر حكومة الاحتلال في سرقة الموارد الفلسطينية وفرض المزيد من القيود الاقتصادية، هذا النهج يعكس رؤية إسرائيلية ترى في المال أداة لفرض الهيمنة، وهو ما دفع السلطة الفلسطينية إلى اعتبار القرار تصعيدًا خطيرًا يستهدف خنقها ماليًا وحرمانها من القدرة على الوفاء بالتزاماتها الداخلية.

وعلى سبيل المثال، في نوفمبر الماضي، قضت محكمة الاحتلال في القدس المحتلة بإلزام السلطة الفلسطينية بدفع 12.5 مليون دولار تعويضات عقابية وتكاليف جنازة ونفقات قانونية لعائلات 3 قتلى قتلوا في عملية سبارو التي وقعت عام 2001، وأُمهلت السلطة حتى نهاية ديسمبر الجاري لدفع التعويضات، وإلا ستُقتَطَع من أموال المقاصة المحتجزة لدى الاحتلال.

ردود فعل

القرار أثار ردود فعل واسعة، حيث طالبت السلطة الفلسطينية المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف هذه السياسات التي تتناقض مع الاتفاقيات الدولية، فبدلًا من احترام الالتزامات الاقتصادية المنصوص عليها في الاتفاقيات السابقة، تستخدم "إسرائيل" نفوذها المالي لفرض واقع استيطاني جديد، ما يزيد من حالة الغليان في الشارع الفلسطيني.

على المستوى الدولي، تزايدت الانتقادات لهذه الخطوة التي قد تؤدي إلى تصعيد التوترات في الأراضي المحتلة، فغياب الأفق السياسي، إلى جانب استمرار القرارات العقابية، يُنذر بتفاقم الأوضاع، وهو ما تحذر منه العديد من الجهات الدولية التي تدعو إلى ضرورة منع الاحتلال من استغلال الاقتصاد الفلسطيني كأداة ابتزاز سياسي.

في ظل هذا التصعيد، تؤكد السلطة الفلسطينية أنها ستلجأ إلى خطوات دبلوماسية وقانونية لمواجهة القرار، معتبرة أنه جزء من سياسة ممنهجة لتجويع الفلسطينيين وفرض واقع استيطاني جديد، ما يجعل المواجهة الاقتصادية بين الاحتلال والسلطة مرشحة لمزيد من التصعيد في الفترة القادمة.

حزمة سياسات خانقة

وتأتي هذه الخطوة ضمن حزمة من السياسات المنهجة لإطباق الخناق على الشعب والحكومة الفلسطينية حيث قام الاحتلال بإصدار قوانين وتشريعات إسرائيلية جديدة، في الفترة التي عقبت عملية طوفان الأقصى والحرب الاسرائيلية على غزة في السابع من أكتوبر 2023، وشملت قضايا تتعلق بالضرائب، والعمالة، والمعونات الاجتماعية، والتوسع الاستيطاني، وهي مجالات ذات تأثير مباشر على الاقتصاد الفلسطيني بسبب التشابك القائم بين الاقتصادين الفلسطيني والإسرائيلي، ويمكن التطرق لأبرز هذه القوانين من خلال:

قانون حظر الأونروا

قرار حظر عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في أكتوبر الماضي في الأرض المحتلة أدى إلى تفاقم التحديات الاجتماعية والاقتصادية نتيجة توقف خدماتها؛ ففي الضفة الغربية وقطاع غزة، كان يستفيد أكثر من 340 ألف طالب من التعليم في مدارس الوكالة، ويُقدر عدد المستفيدين من الخدمات الصحية للأونروا بأكثر من 4 ملايين، حيث يؤدي حظر الأونروا إلى ارتفاع الحاجة إلى المساعدات الإنسانية من مصادر أخرى، إذ بلغت موازنة الأونروا 345 مليون دولار عام 2023، كانت توجه لدعم اللاجئين الفلسطينيين، ويعمل في الأونروا 30 ألف موظف، معظمهم فلسطينيون.

الخصم الضريبي للعمال

نص أحد بنود قانون الترتيبات الاقتصادية الخاص بموازنة الاحتلال لعام 2025 على إلغاء الخصم الضريبي الذي كان العمال الأجانب والفلسطينيون يتمتعون به، إذ يحصل العمال الفلسطينيون والأجانب الذين يعملون في الأراضي المحتلة على بعض الخصومات المرتبطة بضريبة الدخل أسوة بالعمال الإسرائيليين، وبناء على اعتبارات معينة مثل الإقامة والعمر والحالة الأسرية والجنس وما إلى ذلك.

من الجدير بالذكر سيؤدي إلغاء هذا الخصم إلى زيادة عبء الضرائب المفروضة على هذه الفئة من المجتمع الفلسطيني وانخفاض مدخولهم، ويتزامن هذا مع القيود التي فرضها الاحتلال منذ أكتوبر 2023 على دخول العمال الفلسطينيين للعمل في السوق الإسرائيلية.

مراسم تشييع نصر الله

حضور شعبي حاشد .. وفود من نحو 80 دولة و"قصف" بالرسائل بين حزب الله واسرائيل

جاء موعد الوداع الأخير للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، الذي ينظر اليه مؤيدوه على أنه رجل اســتثنائي. الوداع الذي تأخر كثيراً بسبب الحرب الإسرائيلية وتبعاتها.

ويوم الاحد الماضي احتشــد عشرات الآلاف من المشــيعين في ملعب مدينة كميل شــمعون الرياضية قادمين من أماكــن مختلفة من لبنان لتشــييع جثماني نصر الله، وخليفته هاشــم صفي الدين اللذين اغتالتهما إسرائيل نهاية العام الماضي.

وحلق الطــيران الحربي الإسرائيلي بعلو منخفــض على دفعتــين أثناء المراسم الرســمية إحداها كانت أثناء إلقاء كلمات التشييع، والثانية كانت أثناء كلمة الأمــين العام الحالي لحزب الله نعيم القاســم، ما تسبب برد فعل جماهيري غاضب تخلله هتافات ضد إسرائيل وأخرى داعمة لحزب الله.

التشــييع هو أيضاً بمثابة رسالة كبــيرة واســتعراض قوة مــن قبل مناصري حزب الله داخلياً وخارجياً، للقول إنه بالرغم مــن كل الضربات التي وجهتهــا إسرائيل لحــزب الله والدمار الهائل الذي تسبب به القصف الإسرائيلي في الكثير من المدن والبلدات في لبنان، خاصة في الضاحية الجنوبية لبيروت وجنوب لبنــان، وعدد القتلى الذي تكبده الحــزب، إلا أنهم ما زالوا يجددون العهد لحزب الله.

وكان المشــيعون قد بدأوا بالتوافد إلى الملعب على مدى اليومين السابقين ليوم التشــييع أي الاحــد الماضي من أماكن متفرقة، وحتى أن بعضهم جاء على الأحصنة للمشاركة بإلقاء النظرة الأخيرة. وقــد اســتغرق تنظيم هذا الحدث أسابيع من قبل حزب الله، وهو يشــكل عدة تحديات أمنية. وأعلنت كامل قــوى الأمن و الشرطة والجيش أنها في حالة تأهب قصوى.

قبيل انطلاق مراســم تشييع الأمين العــام الســابق لحزب الله حســن نصر اللــه في بيروت، غصــت مدينة كميل شــمعون الرياضية بالآلاف من مناصري الحــزب ومن الوفود الدولية التي حضرت مــن نحو 80 دولة. وتم افتتاح مراســم الجنازة بكلمة للأمين العام الحالي للحزب نعيم قاسم تناولت مســتقبل الحــزب ودوره في لبنــان والإقليم.

في أول حدث جماهيري يقيمه حزب اللــه منذ انتهاء المواجهــة بينه وبين إسرائيل في 27 نوفمبر الماضي، شــيع الحزب أمينه العام الســابق حســن نصر الله وخليفته هاشم صفي الدين في مدينة كميل شــمعون الرياضية في بيروت، التي شــهدت توافد الآلاف من مناصري الحزب ومــن أعضاء وفود دولية حضرت للمشاركة في التشييع.

وقتل نــصر الله (64 عاما) بضربة إسرائيلية عــلى مقــرّه الواقع تحت الأرض في منطقــة حــارة حريــك في الضاحيــة الجنوبية لبــيروت، في 27 سبتمبر 2024، استخدمت فيها أطنان من المتفجرات.

ودُفن نصر الله بعد انتشــال جثته "وديعــة" في مكان لــم يعلن عنه، في انتظار إمكان تنظيم تشييع حافل له، فيما كانت الحرب على أشدّها. وشيّع انصار الحزب مع نــصر الله القيادي البارز في الحزب هاشــم صفي الدين، الذي قتــل بدوره بضربــة إسرائيلية في الثالــث مــن أكتوبــر المــاضي في ضاحية بيروت الجنوبية.

وقــال الأمين العام الحــالي للحزب نعيم قاســم إن مراسم تشييع صفي الدين تــم تنظيمها على اســاس أنه "أمين عام"، كونه كان انتُخب لخلافة نصر الله قبل مقتله.

وبدأت مراسم التشييع، التي شلّت معظم النواحي العامــة في البلاد مع تدفق مناصري حــزب الله إلى بيروت من مناطق عدة، عند الساعة الأولى من ظهر اول امس وبعدها سار المشيّعون نحو موقع الدفن المســتحدث لنصر بين الوافدين الإيرانيين وزير الخارجية عبــاس عراقجي، ورئيــس مجلس الشــورى محمد باقر قاليباف، ووزير الخارجية السابق حســين أمير عبد اللهيان، ومستشــار الرئيس الإيراني محسن رضائي، وشخصيات قضائية ونحو 40 نائبا.

وبحســب الوكالة الوطنية للإعلام، وصل وفد عراقي كبير يضم شخصيات سياســية ودينية وإعلامية إلى مطار بيروت للمشاركة في مراسم التشييع. و كان وزير الداخلية اللبناني أعلن الجمعة الماضي عن إجــراءات تهدف الى "المحافظــة على الأمــن والنظام وتأمين أمن المناســبة"، بعد اجتماع مع مسؤولين أمنيين، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية.

وتــمّ تعليــق الرحــلات الجوية في مطار بيروت من الساعة الثانية عشرة ظهر الأحد حتى الســاعة الرابعة بعد الظهر ودعــت الســفارة الأمريكية رعاياها إلى تجنب المنطقة حيث تقام مراسم التشييع، بما فيها المطار. ونشرت فرق صحية ومستشفيات

نقالة وفرق إنقاذ وإطفاء على الطرق المؤديـــة إلى التشـــييع، مع تخصيص مسارات خاصة للســـيارات ومواقف للقادمين من خـــارج العاصمة، فيما طلـــب مـــن الوافدين مـــن الضاحية الجنوبية الســـير على الأقدام بســـبب إغلاق بعض الطرق أمام المركبات.

وقال أمـــين عام حـــزب الله نعيم قاســـم، في كلمة تم بثها بالفيديو عبر الشاشات دون حضوره الشخصي، إن "الحزب وافق عـــلى الطلب الإسرائيلي بوقف إطـــلاق النـــار، لأن لا مصلحة للمقاومة ولبنان باستمرار القتال غير التناســـبي وتحقيق الأضرار من دون أُفق سياسي ولا ميداني".

وأضاف: "أصبحنـــا الآن في مرحلة جديـــدة، تختلف أدواتها وأســـاليبها وكيفية التعامـــل معها.. وأبرز خطوة اتخذناها أن تتحمل الدولة مسؤوليتها بعد أن منعت المقاومـــة العدو من أن يجتـــاح أو أن يُحقـــق أهدافه.. يعني أنجزنا القســـم الأول، ثم جاء القسم الثاني الـــذي هو مســـؤولية الدولة، التزمنا ولم ولن تلتزم إسرائيل، صبرنا لإعطاء الفرصة لانســـحاب إسرائيل بالاتفاق والدبلوماسية، ولم نخرق كي لا نتساوى معهم".

وعن مصير حزب الله قال قاسم: "لا يا حبيبـــي، المقاومة لم تنته، المقاومة مســـتمرة بِحضورها وجهوزيتها"، لكنه استدرك قائلاً: "سنمارس العمل المقاوم بالأســـاليب والطرق والتوقيت انسجاماً مع المرحلة وتقدير القيادة، ليس معنى اســـتمرار المقاومة أننا في كل يوم ســـوف نرد، وأننـــا في كل يوم سوف نُطلق النار، كلا، بِخيارنا نُطلق متى نرى مناســـباً ونصبر متى نرى مناسباً".

وقال قاســـم: "نُؤمن بِدور الجيش (اللبناني) الكبير للدفاع عن الســـيادة والأمـــن"، مضيفاً أن "حـــزب الله" سيشـــارك في "بنـــاء الدولـــة القوية والعادلـــة، ويســـاهم في نهضتها على قاعـــدة المســـاواة بـــين المواطنين في الحقـــوق والواجبات وتحت ســـقف اتفـــاق الطائف، ضمـــن ثلاثة ركائز أساســـية: أولاً، إخراج المحتل وإعادة الأسرى، ثانياً، إعادة الإعمار والترميم والبنى التحتية كالتزام أســـاسي لهذه الدولة ونحن معها، ثالثاً، إقرار خطة الإنقاذ والنهضـــة الاقتصادية والمالية والإداريـــة والقضائيـــة والاجتماعية بأسرع وقت".

اراد حـــزب الله من هذا التشـــييع الاســـتثنائي أن يوجـــه مجموعة من الرســـائل. أول رسالة هي التاكيد على تماســـك بنيته التنظيميـــة وكحزب، على الرغـــم من الهزيمة العســـكرية التي لحقت به من قبل إسرائيل، التي لم تكتفِ بتدمير بنيته العسكرية، بل دمرت أيضا بنيته القيادية التاريخية. الرســـالة الثانية هي أنه لا يزال يمثل طائفتـــه التي تقـــف إلى جانبه، مما يعني أنه ما زال قويا من حيث القاعدة الشعبية. وهذا يشير إلى إرسال رسالة مبكـــرة للانتخابات النيابيـــة المقبلة في مايـــو 2026، مفادهـــا أن الحزب وحركة أمل بقيادة الرئيس نبيه بري سيربحون هذه الانتخابات، علما أنهما يســـيطران حاليا على جميع مقاعد الطائفة الشيعية في البرلمان. الرسالة الثالثة هي تأكيد تمسكه بوقف النار والالتزام به دون التنازل عن ســـلاحه وعـــن المقاومة. هـــذا بالطبع موقف دعائي موجه إلى قاعدته ليؤكد أنه لم يخسر الحرب مـــع إسرائيل، وما زال يمتلك ترســـانته ويرغب في إعادة بناء ســـلاحه. هذا الموقف يتسم بالمكابرة والإنكار للواقع، حيـــث أن حزب الله لم يعد عمليا على خـــط المواجهة مع إسرائيل عند الحدود.

أخيرا، الرســـالة الرابعة هي تأكيد الحضور الرســـمي الإيراني لتوضيح أن العلاقات الدينيـــة والعقائدية مع إيران لم تنقطع رغـــم انقطاع الصلة الجغرافية مع نظام بشـــار الأســـد وسقوطه.

هذه الجنـــازة كان لها دلالة رمزية كبـــيرة في عيون حزب اللـــه وأنصاره لآن حســـن نصر الله لـــم يكن فقط مســـؤولهم، بـــل كان زعيما صاحب كاريزمـــا كبيرة. فبالنســـبة لأنصار حزب اللـــه، كان رمز القـــوة وأيضا رمزا دينيا. البعض يقدسونه، خاصة وأن تقاليد الشـــيعة تمنح دلالة قوية للعلامات الروحانية. ويعتقد جزء كبير من الشـــيعية بأن نصر الله سيبقى في التاريخ على أنه الزعيم الذي حررهم من جهة، ومن بين أكبر وأهم الشخصيات السياسية والدينية في المنطقة من جهة أخرى. وأنه ترك بصمتـــه وأن هالته تجاوزت الحدود اللبنانية.

حســـن نصر الله كان أيضا وجها بارزا في محور المقاومة الذي يشـــمل إيران والعراق واليمن مرورا بســـوريا قبل ســـقوط نظام بشار الأسد. وهو ما يفسر مشاركة وفود كبيرة من هذه الدول الأحد المقبل. فيما يستغل الحزب هذه الجنـــازة للتذكير بأنه حزب قوي وشعبي وسيســـتمر في طريق النضال والمقاومة. فبعد الهزيمة المدوية التي تعرض لها، ها هو يريد أن يبين قوته ويؤكد بأنه عائـــد أو على الأقل لا يزال في الميدان.

اسرائيـــل لم تفوت الحـــدث لتوجه رســـائل ارادت من ورائهـــا التنغيص على انصار حزب اللـــه تنظم مثل تلك الجنـــازة للزعيم التاريخـــي لحزبهم ولمحـــور المقاومة عامـــة من خلال تحليـــق طائراتها الحربيـــة على علو منخفض جدا واكد مراقبون لبنانيون، أن التحليـــق الإسرائيلي لم يكن مجرد اختراق جوي روتيني، بل رسالة تحمل بُعدين: الأول، اســـتعراض عســـكري مبـــاشر في لحظة حساســـة، والثاني محاولة لامتحان ردة الفعل الشـــعبية والسياسية بعد اغتيال نصر الله. غير أن الجماهير الموالية للحزب قابلت هذه الخطوة بهتافات مناهضة لإسرائيل، ما يعكس أن الاحتلال لم يحقق التأثير المطلوب من هذه المناورة الجوية.

وقد اتى هذا التحـــرك الإسرائيلي في وقت تتوالى فيه الانتهـــاكات الجوية للأجواء اللبنانية وســـط غياب أي رد دولي حاســـم، وهو ما يطرح تساؤلات حـــول ازدواجية المعايـــير الدولية في التعامل مع الســـيادة الوطنية للدول، خاصة عندما يتعلق الأمر بإسرائيل.

حتى بوجود الـ"فار"

الجدل حول اداء حكم كلاسيكو الترجي والنجم انطلق قبل اللقاء

محمد الدريدي

تحول يوم 22 فيفري 2025 إلى يوم حاسم في تاريخ البطولة التونسية، حيث شهد صدارة مشتركة بين الترجي الرياضي التونسي والنجم الرياضي الساحلي. فقد تمكن النجم الساحلي من تحقيق فوز مهم على نجم المتلوي بنتيجة (1-2)، مما جعله يلحق بالترجي في الصدارة. في المقابل، تعثر الترجي في بنزرت وخسر ثلاث نقاط أمام مضيفه النادي الرياضي البنزرتي الذي حقق الفوز بنتيجة (1-2).

و تظهر هذه النتائج أن المواجهة المرتقبة بين الترجي والنجم الساحلي في الجولة المقبلة ستكون شبه محددة لمصير التاج. و يعتبر لقاء يوم غد الأربعاء بمثابة حوار مهم في البطولة، حيث يسعى كل فريق لإثبات جدارته بالحصول على اللقب.

و لا يمكن تجاهل الأندية الأخرى في هذا السياق، فالنادي الإفريقي والاتحاد المنستيري، وكذلك ترجي جرجيس، لديهم مطامح شرعية في المنافسة على الصدارة بسبب الفارق الضئيل عن المتصدرين. ستلعب المباريات المتبقية دورًا كبيرًا في تحديد هوية البطل النهائي، حيث إن الانتصارات سترفع من فرص الأندية في المنافسة، في حين أن الخسائر ستقلل من تلك الفرص.

و تتميز البطولة الوطنية هذا الموسم بأجواء حماسية و تنافسية شديدة بين الأندية رغم ما حصل و ماسيحصل في باقي مشوار البطولة ، وتعد مباراة الكلاسيكو يوم غد بين الترجي الرياضي التونسي والنجم الرياضي الساحلي و التي تميزت بتاريخ حافل بالإنجازات و المواجهات الساخنة أحد أهم المباريات هذا الموسم، و مع وجود تقنية الفار الذي نأمل أن يلعب دورًا محوريًا في اتخاذ القرارات الحاسمة خلال المباريات، رغم أن الأحداث الأخيرة أظهرت أن الحماس والتنافس لا يمكن أن ينتهيا حتى بصافرة النهاية.

يتجه عشاق كرة القدم في تونس نحو الجولة القادمة بأمل كبير في مشاهدة عروض كروية رائعة وحاسمة بعيدا عن التشنجات و الأجواء المشحونة ، حيث تعد المباريات المتبقية لكل فريق فرصة ذهبية لتأكيد قدرته على المنافسة على اللقب في ضل التساوي في صدارة البطولة الوطنية، وستكون هذه الجولة بمثابة اختبار حقيقي لجاهزية الأندية وقدرتها على التعامل مع الضغوط الكبيرة.

كلاسيكو مثير

تعود المنافسة بين النجم الرياضي الساحلي والترجي الرياضي التونسي إلى سنوات عديدة، حيث كانت المواجهات بين الفريقين دائمًا مصدر إثارة وتشويق للجماهير و يمتلك كل فريق قاعدة جماهيرية كبيرة تدعمهما بشغف في كل مواجهة.

و يعتبر الفوز على الخصم التقليدي بمثابة تحقيق نصر مضاعف لكل من النجم والترجي، حيث يعطيهم دفعة قوية نحو تحقيق اللقب في ضل الترتيب الحالي للبطولة ، وفي الوقت نفسه، يتطلع كل فريق إلى تقليص الفارق مع الآخر والتفوق عليه في الترتيب.

إلى جانب النجم و الترجي، تسعى أندية أخرى مثل النادي الإفريقي والاتحاد المنستيري وترجي جرجيس إلى لعب دور كبير في تحديد مصير البطولة و مواصلة المنافسة من أجل لقب البطولة،و تمتلك هذه الأندية تاريخًا عريقًا و تطلعات مشروعة في المنافسة على الصدارة، مما يزيد من

حرارة المنافسة ويجعل كل مباراة تحمل أهمية بالغة .

ستكون المباريات المقبلة فرصة لكل فريق لإثبات جدارته وقدرته على المنافسة على اللقب. بينما يسعى كل فريق لتحقيق الانتصارات، ستحمل هذه المباريات تحديات كبيرة وأجواء مشحونة بالحماس.

انتقادات وبينات ضد التحكيم

لم تخلُ البطولة التونسية هذا الموسم من الانتقادات الموجهة للتحكيم، حيث كانت هناك عدة قرارات مثيرة للجدل تسببت في إثارة غضب الجماهير والفرق على حد سواء. على الرغم من وجود تقنية الفار، إلا أن ذلك لم يمنع من وقوع أخطاء تحكيمية أثرت بشكل كبير على نتائج بعض المباريات.

و تعالت الأصوات بعد مباراة الترجي ضد النادي الرياضي البنزرتي، حيث اعتبرت الجماهير أن هناك قرارات تحكيمية مجحفة ضد الترجي، مثل عدم احتساب ضربات جزاء مستحقة وتأخر في استخدام الفار لتصحيح بعض الأخطاء. أثارت هذه القرارات انتقادات واسعة وطالبت الجماهير بضرورة تحسين مستوى التحكيم وضمان حياديته.

لم تكن مباراة النجم الساحلي ضد نجم المتلوي استثناءً، حيث تم رصد بعض القرارات المثيرة للجدل من قبل الحكم، مثل احتساب أهداف من تسلل غير واضح والتغاضي عن مخالفات خطيرة تستوجب العقوبات. يعتبر الكثيرون أن مثل هذه الأخطاء التحكيمية قد تؤثر سلبًا على مصداقية البطولة وتزيد من التشكيك في نزاهة المنافسة.

كذلك، شهدت بعض مباريات النادي الإفريقي احتجاجات من الجماهير والإدارة على قرارات التحكيم التي اعتبرتها منحازة ضد فريقها. هناك مطالب متزايدة بضرورة تحسين التقنية المستخدمة في الفار وزيادة تأهيل الحكام لضمان اتخاذ قرارات صائبة وعادلة.

التوقعات والانتظارات من الجولة القادمة

تتجه الأنظار نحو الجولة القادمة من البطولة التونسية وخاصة مباراة الكلاسيكو يوم غد الأربعاء حيث يتوقع عشاق كرة القدم مواجهة مثيرة بين النجم الرياضي الساحلي ومضيفه الترجي الرياضي التونسي و ستمثل هذه المباراة فرصة لكل فريق لتحقيق نصر مهم وتعزيز فرصه في المنافسة على اللقب.

إلى جانب ذلك، ستلعب المباريات الأخرى دورًا كبيرًا في تحديد مسار البطولة، حيث ستكون الانتصارات بمثابة دفعة قوية لكل فريق، في حين أن الخسائر ستشكل تحديًا كبيرًا أمام تحقيق الأهداف،و تبقى الانتظارات كبيرة من عشاق كرة القدم، الذين يأملون في مشاهدة مباريات مميزة ومشوقة تليق بتاريخ البطولة التونسية العريق.

و يبقى الشارع الرياضي في تونس في حالة ترقب وانتظار للجولة القادمة، حيث يأمل الجميع في أن تكون المنافسة عادلة ونزيهة وأن يتم تحسين أداء التحكيم لضمان تحقيق العدالة في الملاعب التونسية، ومع استمرار المنافسة، تبقى كرة القدم دائمًا مليئة بالمفاجآت والتحديات، مما يجعلها الرياضة الأكثر شعبية وتشويقًا في العالم.

أهمية التحكيم في الحفاظ على نزاهة البطولة

تعد نزاهة التحكيم أمرًا بالغ الأهمية في أي بطولة رياضية، فما بالك بالبطولة التونسية التي تشكو تشكيات و انتقادات كبيرة لهذا القطاع على مر سنين ، حيث تعكس قرارات الحكام مصداقية البطولة وتؤثر على ثقة الجماهير والفرق في نظام المنافسة، و في البطولة التونسية، كانت هناك العديد من النقاشات حول مستوى التحكيم وضرورة تحسينه لضمان نزاهة المنافسة.

و نأمل أن يسعى المكتب الجامعي و الادارة الوطنية لتحكيم إلى تحسين مستوى الحكام من خلال برامج تدريبية و تأهيلية ، بالإضافة إلى تعزيز استخدام تقنية الفار. لكن، تبقى التحديات كبيرة أمام الحكام في اتخاذ قرارات حاسمة وصحيحة في الوقت المناسب.

تقنية الـ"فار" سلاح ذو حدين

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها تقنية الفار في تصحيح الأخطاء التحكيمية وتقليل الجدل، إلا أنها لا تخلو من العيوب.و يعتبر البعض أن الاعتماد المفرط على الفار يقلل من روح المنافسة ويساهم في تعطيل سير المباراة. بالإضافة إلى ذلك، فإن تأخر استخدام الفار في بعض الحالات يزيد من الغضب والتوتر بين الجماهير والفرق.

من ناحية أخرى، فإن التقنية نفسها تحتاج إلى تطوير وتحسين لضمان دقتها وفعاليتها في ضل البنية التحتية و الظروف الصعبة للاعبنا ،و نرجو أن تسعى الجامعة التونسية لكرة القدم إلى تحسين استخدام الفار من خلال توفير المزيد من التدريب والتأهيل للحكام، بالإضافة إلى تحديث التقنية المستخدمة رغم صعوبة الأمر.

و مع استمرار المنافسة في البطولة التونسية، تبقى هناك العديد من التحديات والفرص أمام المشرف العام لتحسين مستوى التحكيم وضمان نزاهة المنافسة، و ربما تسعى الجامعة التونسية لكرة القدم إلى تعزيز الثقة في نظام التحكيم من خلال برامج تدريبية وتأهيلية، بالإضافة إلى تحسين استخدام تقنية الفار.

و يبقى الهدف الأساسي هو تحقيق العدالة في الملاعب وضمان أن تكون المنافسة نزيهة وعادلة، حيث يتطلع عشاق كرة القدم في تونس إلى مشاهدة مباريات مميزة ومشوقة تعكس تاريخ البطولة العريق وروح المنافسة الرياضية.

بيان النجم الرياضي الساحلي بشأن تقنية الـ"فار"

أصدرت هيئة النجم الرياضي الساحلي بيانًا رسميًا عبر صفحتها على وسائل التواصل الاجتماعي، أعربت فيه عن رفضها التام لتعيين واحدة من الفرق التقنية الثلاثة المشرفة على إنتاج صور ولقطات الفار بمناسبة اللقاء القادم ضد الترجي الرياضي التونسي. وأشارت الهيئة إلى أن هذا الفريق ينتمي إلى الفريق المنافس، مما من شأنه أن ينفي مبدأ الحياد ويثير التأويلات التي يمكن تجنبها في هذه المرحلة الهامة من البطولة.

و تفاعلت الجماهير مع هذا البيان بشكل واسع، حيث عبر الكثيرون من احباء النجم عن دعمهم لموقف الهيئة وأهمية ضمان الحياد في التحكيم لضمان نزاهة المنافسة. يبقى هذا الموضوع محط اهتمام ومتابعة من قبل الشارع الرياضي والإعلام، حيث يترقب الجميع ما ستسفر عنه الأحداث في الجولات المقبلة.

و تظل مباراة الكلاسيكو دائمًا مليئة بالمفاجآت والتحديات، مما يجعلها ا الأكثر تشويقًا في البطولة الوطنية،و مع استمرار المنافسة، يأمل الجميع في أن تكون البطولة التونسية نموذجًا يحتذى به في النزاهة و العدالة الرياضية.

في رسالة شديدة اللهجة الوزير للمكتب الجامعي لكرة اليد .. "لقد فشلتم"

محمد الدريدي

في ضوء التحديات التي تواجهها كرة اليد التونسية، ارتفعت الأصوات المطالبة بالإصلاح والتغيير الجذري. في هذا السياق، عقد وزير الشباب والرياضة السيد الصادق المورالي اجتماعًا مهمًا مع أعضاء المكتب الجامعي لكرة اليد لمناقشة أسباب التراجع وسبل استعادة الأمجاد.

تشخيص الوضع الحالي وأسباب التراجع

و حضر الاجتماع عدد من المسؤولين، منهم السيدة نرجس بالطيفة المكلفة بتسيير الديوان والسيد عبد المنعم الشعافي مدير عام المصالح المشتركة، إلى جانب عدد من الإطارات العليا بالوزارة. وقد خُصصت الجلسة لتقييم أداء المنتخب الوطني في بطولة العالم لكرة اليد 2025، التي شهدت نتائج مخيبة للآمال بعد عدم تأهل المنتخب للدور الرئيسي، ما أثار استياء المشجعين والمتابعين.

في الاجتماع، وجّه الوزير المورالي انتقادات حادة للجامعة، متهماً إياها بمحاولات تعويم المسئولية من خلال اتهام أطراف خارجية بالتشويش على المنتخب. هذه الاتهامات أثارت استياءً واسعاً، حيث اعتبر الكثيرون أنها تفتقر إلى الموضوعية وتعد وسيلة للهروب من المسئولية الحقيقية.

و أوضح الوزير أن المنتخب الوطني بحاجة إلى المزيد من العمل والاجتهاد للعودة إلى مجده السابق. وأكد أن الوزارة ستوفر كل التسهيلات والظروف الملائمة لإعداد رياضيين نخبة قادرين على افتكاك الألقاب وتشريف الراية الوطنية. وكجزء من خطة شاملة، أعلن عن افتتاح 4 مراكز لتكوين الشباب في كرة اليد في تونس الكبرى والمهدية ومنزل تميم وقبلي، بهدف اكتشاف المواهب الشابة وتطويرها.

وأشار الوزير إلى أن الإدارة الفنية الحالية تفتقر إلى الآليات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، مما يستدعي رؤية جديدة وإدارة فعالة لضمان تحقيق التقدم المطلوب. وشدد على أهمية استعادة الدور الهام لمراكز إعداد وتكوين رياضيي النخبة وتوفير الدعم اللازم لها.

خريطة طريق شاملة للخروج من الأزمة الحالية

و دعا الوزير إلى ضرورة التفكير الجدي في مخرجات الندوة الإصلاحية لكرة اليد التونسية، التي تمثل خريطة طريق شاملة للخروج من الأزمة الحالية. وأشار إلى أن جهود الكثيرين الذين ضحوا بأوقاتهم ومواردهم من أجل مصلحة كرة اليد يجب أن تُقدّر بدلاً من وصفهم بالمعارضين الفاشلين.

و يبقي السؤال الأهم الآن هل فهم المكتب الجامعي رسالة الوزير؟ إذا لم يتم استيعاب الرسالة، فسيكون من الضروري العودة مع مزيد من التفاصيل لتوضيح الأمور بشكل أكبر. الهدف النهائي هو إعادة كرة اليد التونسية إلى مكانتها المستحقة على الساحة الدولية والعربية.

كما أشار المورالي إلى أن النجاح في إعادة كرة اليد التونسية إلى أمجادها السابقة لا يعتمد فقط على الجهود المؤسسية، بل يحتاج أيضاً إلى تضافر جهود المجتمع الرياضي والجمهور. فقد لعب المشجعون دوراً حاسماً في دعم فرقهم وتحفيزهم، ولكن الدعم المعنوي وحده لا يكفي.

الاستثمار في الناشئين وتطوير البنية التحتية

من أهم النقاط الحيوية التي تم تناولها في الاجتماع هو أهمية الاستثمار في الناشئين وتطوير البنية التحتية الرياضية. فالنجاح لا يأتي من فراغ، بل يحتاج إلى بيئة تدعم وتطور المواهب من سن مبكرة. ولهذا، شدد الوزير على ضرورة افتتاح مراكز تكوين الشباب في جميع أنحاء البلاد، بهدف اكتشاف وتنمية المواهب الشابة.

و لا يمكن تجاهل دور الإعلام في تعزيز وتطوير الرياضة. فالصحافة الرياضية يجب أن تكون شريكاً فعّالاً في نقل الأحداث الرياضية بموضوعية واحترافية، وتسليط الضوء على النجاحات والتحديات التي تواجهها الفرق الوطنية. من خلال هذه الشراكة، يمكن للإعلام أن يلعب دوراً حيوياً في تعزيز شعبية الرياضة وجذب المزيد من الاهتمام والدعم.

و لم يتوانَ الوزير عن التأكيد على أهمية الشفافية والمحاسبة في إدارة الرياضة. فقد أشار إلى أن التقييم الذاتي الذي قامت به الجامعة يفتقر إلى الموضوعية، مؤكداً أن الحل يكمن في إجراء تقييم خارجي محايد يكشف عن نقاط القوة والضعف بموضوعية.

وأشار المورالي إلى أهمية التعاون الدولي وتبادل الخبرات مع الدول الأخرى التي تتمتع بتجارب ناجحة في مجال كرة اليد. من خلال هذا التعاون، يمكن تبني أفضل الممارسات وتطبيقها في السياق التونسي، ما يسهم في تحسين الأداء ورفع مستوى اللعبة على الصعيدين المحلي والدولي.

كما أكد الوزير أن النجاح لا يأتي بين ليلة وضحاها، بل يحتاج إلى استراتيجية طويلة الأمد تضع أهدافاً واضحة وخططاً مدروسة لتحقيقها. ولهذا، دعا إلى وضع خطة عمل تتضمن مراحل واضحة ومؤشرات أداء لقياس التقدم المحرز.

و من المهم أيضاً تقديم الدعم اللازم للأندية التي تعتبر قاعدة الهرم الرياضي. فهذه الأندية هي التي تكتشف وتطور المواهب وتعدها للمشاركة في المنتخبات الوطنية. لذلك، يجب توفير التمويل والدعم الفني والإداري للأندية لضمان استمرارية العملية التنموية.

غول العنف يتمدد حتى الى مجالات لا يفترض ان تشهده

أي وسيلة للتصدي لـ"غول" ساهمنا جميعا في "تغذيته"؟

ياسين الصيد

لم يكن ما شهده ملعب رادس الاحد الماضي من مظاهر مقرفة تجلى فيها الانفلات الأخلاقي في ابشع صوره بين الجماهير التي القت بالعقل والحكمة والأخلاق الحميدة وراء ظهرها وتخلصت من انسانيتها لتتحول الى وحوش كاسرة حالة استثنائية بل تاتي في سياق مشهد ينذر بالخطر اذا تأخر العلاج لهذا المرض المجتمعي الفتاك الذي امتد ليشمل كل المجالات من الشارع الى الاسرة الى الإدارة الى المؤسسة التربوية حتى صار غولا يجب التصدي له بكل صرامة.

وايمانا من الحكومة بخطر انفلات غول العنف من قمقمه تمت المسارعة يوم الاثنين الماضي بعقد جلسة عمل بإشراف الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة، بحضور المكلفة بتسيير الديوان نرجس بالطيفة ورئيس الجامعة التونسية لكرة القدم معزّ الناصري وعدد من القيادات بوزارة الداخلية ورئيس الرابطة الوطنية لكرة القدم المحترفة بوجلال البصيري والمدير العام للحي الوطني الرياضي قيس بوزيان وعدد من الإطارات العليا بالوزارة، تم خلالها التباحث حول أسباب العنف التي جدّت بين الجماهير، يوم الأحد الماضي ، بملعب حمادي العقربي في رادس وبقاعة محمد الفطناسي ببنزرت في مباراة أصاغر إسمنت بنزرت والنادي الإفريقي في كرة السلة.

وقد الحضور أنّ منسوب العنف قد أخذ منحى خطير، أصبح يهدد السلم الاجتماعي، من خلال خلق أجواء مشحونة ببث الكراهية وتأجيج النعرات الجهوية، والذي من شأنه أن يمسّ بأمن البلاد وسلمها. وعلى هذا الأساس، تمّ اتخاذ جملة من القرارات، وذلك لضمان حسن استكمال الموسم الرياضي الحالي في أفضل الظروف، تمثّلت في إقرار عقوبات تكميلية بالتنسيق مع وزارة العدل بمنع ذوي الشبهة أو كلّ من ثبتت إدانته في ارتكاب أحداث عنف من الدخول إلى الملاعب.

دعوة الرابطة الوطنية لكرة القدم المحترفة إلى تطبيق القانون عند حصول أي تجاوزات وفرض عقوبات، قد تصلُ إلى تسليط عقوبة اللعب دون حضور الجمهور "الويكلو"، بالنسبة للجمعيات التي تتسبب جماهيرها في أحداث العنف والشغب.

هذه الحلول الردعية على قيمتها الا انها لا تبطل السعي الى مجابهة هذه الظاهرة من جذورها حتى لا تتكرر مرة أخرى ليس فقط في الملاعب حيث الحماس والتوتر بل حتى في أماكن ما كان ينبغي لها ان تشهد احداث عنف مثل المؤسسات التربوية او الإدارات او المستشفيات وغيرها من الإمكان التي يفترض ان من يرتادها يتحلى بقدر ادنى من المسؤولية والتعقل لان مستويات العنف المرصودة في تونس خاصة في السنتين الأخيرتين، تنذر بتحوله إلى ظاهرة وممارسة يومية تزداد استفحالا يوما بعد يوم مع تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

ولا تقف هذه الظاهرة على العنف في الملاعب او ضد المرأة فحسب، بل شملت أيضا الأطفال داخل عائلاتهم سواء فيما بينهم او من خلال العنف المسلط عليهم من ابويهم بطريقة لا يمكن ان يتقبلها عقل إضافة الى باقي العنف الأسري إجمالا ليكون عنفا جسديا ومعنويا ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا عبر نشر الاشاعات والدعوة الى التمرد عبر نشر اخبار كاذبة او بث الإحباط بين الناس وكل ذلك احتل وسائل التواصل الاجتماعي. بشكل كبير وصار ظاهرة تحتاج الى دراسة مستفيضة.

العديد من التقارير والدراسات حول ظاهرة العنف سواء الرسمية أو المنجزة من قبل مكونات المجتمع المدني، تكشف أن العنف الأسري من أكثر الأنواع انتشارا، وغالبا ما تكون ضحيته المرأة والأطفال أو أحدهما، ويصل في تطور درجاته إلى حد الجريمة التي تنتهي بالوفاة في العديد من المرات. فيحتل العنف الأسري مرتبة متقدمة بين مختلف أشكال التعنيف.

كما أظهرت دراسات أن تونس سجّلت تواترا محيرا لجرائم قتل للنساء 54% منهن هن من الزوجات، و21% هن أمهات وحالات متعلقة بالابنة والأخت وتعود أسباب هذه الجرائم أساسا للوضع الاجتماعي والاقتصادي وعدم الاستقلالية المالية للمرأة وهيمنة العقلية الذكورية.كما تشير ارقام المنظمات النسوية الى تفاقم العنف المسلط على المراة في المنزل والشارع والإدارة.

ظاهرة العنف في تونس لا تقتصر على النساء، بل شملت أيضا فئات عمرية أخرى إذ تشير آخر الإحصائيات الرسمية إلى أن 88 بالمائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنة و14 سنة تعرضوا لعقوبات بدنية كوسيلة للتربية. وكشفت تقارير عديدة عن تلقي السلطات لعديد الاشعارات حول وضعيات أطفال مهددين بكافة أنواع العنف ويتصدر العنف المعنوي قائمة التهديدات الموجهة للأطفال بنسبة 42 بالمائة إضافة الى العنف الرقمي ضدّ الأطفال وتهمّ وضعيّات استغلال جنسي، بالإضافة إلى التأثير الخطير للألعاب الإلكترونية الخطرة في غياب محير لدور الأسرة في مكافحة العنف الرقمي ضدّ الأطفال.

لا تنحصر مظاهر العنف على الفضاء الأسري، بل يمتد إلى الشارع وأماكن الدراسة والعمل والأسواق ليشمل أيضا وسائل النقل خاصة العمومية وغيرها وما حدث قبل أيام لمواطن على ايدي مجموعة من أعوان شركة النقل دليل على ذلك، وامتد العنف من كل هذه الفضاءات ليمتد من الفضاء الواقعي والمجتمعي إلى الفضاء الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها الفايسبوك.

فالعنف الرقمي تجاوز الشتم والشيطنة واستهداف الأعراض في بعض الحالات ليتحول إلى وسيلة خطيرة لبث الفرقة في المجتمع والتحريض على العنف عبر الاشاعات والاخبار الكاذبة وتصيد أي فرصة لذلك حتى عبر إعادة نشر فيديوهات قديمة لندخل الى مرحلة خطيرة من الاجرام الإلكتروني لا ضد النساء فقط وإنما ضدّ الكل وما يخلفه ذلك من تأثير على نفسيات الأشخاص وأسرهم وعلى أوضاع البلاد عامة وتداعيات ذلك على الحياة اليومية.

هذا الارتفاع في منسوب العنف في تونس، رغم ترسانة التشريعات، أرجعه الخبراء وناشطو المجتمع المدني، إلى عدم وجود إستراتيجية واضحة تتطلب تدخل جميع الوزارات لتطبيق القانون على كل من اجرم بطريقة صارمة كما تتطلب أيضا تدخلا قويا من المجتمع المدني عبر التوعية والتهدئة والقطع مع سياسة بث الياس لان ما تمر به تونس من مشاكل اقتصادية موجود في اغلب دول العالم بسبب الحروب والتوترات ولا داعي للتهويل فتجاوز الازمة ممكن بتظافر جهود الجميع مع بث ثقافة احترام الاخر وتوقير الكبير ونشر الوازع الديني لاعادة الترابط بين الاسر والتقدير بين المعلم والتلميذ ونشر ثقافة الحلم عند الغضب والابتعاد عن العقلية المناصرة للقريب حتى وان كان خاطئا بدعوى انه زميل في العمل او صديق او اخ.